مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ - العدد ٣٣ ، ٣٤ | الجمعة ٢٣ مسرى ١٧٤١ش - ٢٩ أغسطس ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

قداسة البابا يدشن كنيسة "مارمينا" بفلمنج بالإسكندرية

السبت

٢٣ أغسطس ٢٠٢٥م

١٧ مسرى ١٧٤١ش

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

عيد النيروز

نحتفل كل عام في مثل هذا الوقت بعيد النيروز وهو رأس السنة القبطية (أول توت) أو عيد الشهداء. والأقباط جعلوا لأنفسهم تقويمًا خاصًا بهم هو التقويم القبطي أو تقويم الشهداء والذي يبدأ بسنة ٢٨٤م، وهي بداية عصر دقلديانوس الذي كان من أقسى عصور الاضطهاد التي مر بها الأقباط.

الاستشهاد

بدأ الاستشهاد في الكنيسة من أول نشأتها، فكان أول شهيد في العهد الجديد هو إستفانوس الشماس، وجميع الآباء الرسل أنهوا حياتهم بالاستشهاد ما عدا يوحنا الحبيب الذي تعذب عذابات تفوق الوصف ولكنه لم يستشهد. واستمر الاستشهاد على مدى العصور المختلفة.

الاستشهاد هو دليل عمق الإيمان وعمق الثقة بوجود حياة أخرى، وعمق المحبة لله التي يبذل فيها الإنسان نفسه من أجل من أحب.

والاستشهاد هو أقصى جهاد يمكن أن يصل إليه المؤمن، وهو شهادة، وقدوة للأجيال.

والاستشهاد لم يضعف الكنيسة بل قواها، فالكنيسة بنيت على الدم وعلى الصمود.

مكانة الشهداء في الكنيسة

الكنيسة تحب الشهداء وتحب الاستشهاد، وإن كنا نحتفل بعيد الشهداء مع عيد النيروز فنحن نحتفل بهم في كل يوم تقريبًا. والشهداء لهم مقام كبير جدًا في كنيستنا، فتبنى الكنائس والأديرة على أسمائهم، ونحتفظ بأيقوناتهم، ونقدس رفاتهم.

والكنيسة تضع الشهداء في أعلى مكانة وتعتبرهم من أعظم القديسين لأن السيد المسيح يقول: "لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يو ١٥: ١٣).

الاستشهاد صار شهوة المؤمنين

الاستشهاد صار شهوة، فكان المؤمنون يقولون: ما المشكلة في ضربة سيف ثم أجد نفسي مع المسيح؟! هذا هو أقصر وأضمن الطرق المؤدية للسماء، كما قال بولس الرسول: "لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا" (في ١: ٢٣). لذلك في أقوال الآباء نجد كتبًا كثيرة موضوعها "الحث على الاستشهاد".

الكنيسة تُعِّد أولادها للاستشهاد

أعدت الكنيسة أولادها بالإيمان الثابت، وأعدتهم بمجموعة من المدافعين عن الإيمان المسيحي apologists، الذين كانوا يردون على الوثنيين ويدافعون عن الإيمان.

والكنيسة أعدت أولادها بالزهد في العالم فكانت تردد عليهم عبارة: "لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ" (١يو ٢: ١٥)، وعبارة: ماران آثا (μαραν αθα) أي الرب آت.

والكنيسة أيضًا شجعت أولادها بالاهتمام بعائلاتهم فيقول معلمنا بولس الرسول: "أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلاَ هَمٍّ" (١كو ٧: ٣٢)، وكان يقصد بذلك "أنه إذا جاءت ساعة الاستشهاد فلا تحملوا هم أسركم".

نفسية الشهيد

قال القديس أوغسطينوس: "الذي له نفسية الشهيد يعتبر من الشهداء حتى لو لم يستشهد"، وعبارة "الذي له نفسية الشهيد" تعني الذي لديه الاستعداد أن يبذل حياته، والذي لديه الإيمان القوي والثقة بالله، والذي عنده محبة العالم الآخر والإيمان به.

كيف نستفيد من عيد النيروز/عيد الشهداء؟

نحن نقول إننا أبناء الشهداء. فعلينا أن ندرب أنفسنا أن تكون لنا نفسية الشهداء الذين هم آبائنا، وتكون لنا نفس مشاعرهم ونفس إيمانهم.

ليت كل واحد منا يفكر كيف يبدأ هذا العام بداية طيبة، على الأقل يكتسب فضيلة يدرب نفسه عليها طوال العام.

عيد النيروز رأس السنة القبطية

(١ توت – ١١ سبتمبر)

بارك إكليل السنة
بصلاحك يارب
الأنهار والينابيع
والزروع والثمار

باركنا في أعمالنا
ببركتك السمائية
وأرسل لنا من علوك
نعمتك وخيراتك

المتضايقين خلصهم
والمسافرين ردهم
والمربوطين حلهم
والراقدين نيحهم

من ذكصولوجية عيد النيروز

سنكسار الكنيسة

٢٣ مسرى استشهاد ثلاثين ألف مسيحي بمدينة الإسكندرية.
استشهاد القديس دميان بأنطاكية.

٢٤ مسرى نياحة القديس توما أسقف مرعش.
نياحة القديس تكلاهيمانوت الحبشي.

٢٥ مسرى نياحة القديس بيساريون الكبير.
نياحة البابا مكاريوس الثالث البطريرك الـ١١٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٦ مسرى استشهاد القديس مويسيس والبارة سارة أخته.
استشهاد القديس أغابيوس الجندي والبارة تكلة أخته.

٢٧ مسرى استشهاد القديس بنيامين وأودكسية أخته.
استشهاد القديسة مريم الأرمنية.

٢٨ مسرى تذكار الآباء القديسين إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

٢٩ مسرى تذكار الأعياد السيدية البشارة والميلاد والقيامة.
استشهاد القديس أثناسيوس الأسقف وغلاميه.
وصول جسد القديس يحنس القصير إلى برية شيهيت.

٣٠ مسرى نياحة ملاخي النبي.

١ نسيء نياحة القديس أفتيخوس.
استشهاد القديس بشاي أخي القديس أباهور.

٢ نسيء نياحة القديس تيطس الرسول.

٣ نسيء تذكار رئيس الملائكة روفائيل.
استشهاد القديسين أندريانوس ومن معه.
نياحة البابا يوأنس الرابع عشر البطريرك الـ٩٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٤ نسيء نياحة القديس بيمن المتوحد.

٥ نسيء نياحة عاموس النبي.
نياحة القديس يعقوب أسقف مصر.
نياحة البابا يوأنس الخامس عشر البطريرك الـ٩٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس برسوم العريان.

١ توت **عيد النيروز رأس السنة القبطية.**
تذكار شفاء أيوب الصديق.
استشهاد القديس برثولماوس الرسول.
نياحة البابا ميليوس البطريرك الثالث من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة البابا مرقس الخامس البطريرك الـ٩٨ من بطاركة الكرازة المرقسية.

تجويد التعليم الكنسي

تشمل منظومة الخدمة في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ثلاث ركائز أساسية هي: **"التعليم - التكريس - الرعاية"**، وهذه الثلاثة مترابطة وغير منفصلة عن بعضها في العمل الكنسي لتكميل وتجميل الخدمة الكنسية. إن "المعلم والمكرس والراعي" يجب أن يكونوا في المتقدم إلى العمل الكنسي ولكن بنسب متفاوتة، فمثلاً خادم مدارس الأحد يكون معلمًا بمقدار ومكرسًا ساعات من وقته بمقدار وراعيًا لمن يخدمهم بمقدار.. وهكذا خادم الشباب والأب الكاهن والأب الأسقف والراهب الكاهن، ويأتي نجاح هذه المنظومة عندما تتم في إطار إداري مؤسسي منضبط وفعال.

أود في هذا المقال الحديث عن الركيزة الأولى "التعليم": وخاصة تجويد التعليم الكنسي على كل مستوياته في فصول مدارس الأحد واجتماعات الشباب وعظات العشيات والقداسات والنهضات ومحاضرات المؤتمرات والخلوات وفصول إعداد الخدام امتدادًا إلى التعليم الرسمي في الكليات الإكليريكية والمعاهد الكنسية على تنوعها الدراسي لاهوتيًا واجتماعيًا. ويضاف إلى ذلك المناهج التي تُقدم وتُدرس وكيف يتم تجويدها باستمرار وفقًا لاحتياجات كل قطاع خاصة ونحن نعيش في زمن متسارع بصورة غير مسبوقة في النواحي التكنولوجية والرقمية والذكاء الاصطناعي وكل ما هو جديد في العالم يظهر كل يوم وكل ساعة.

لقد كانت مدرسة الإسكندرية التي أسسها مارمرقس الرسول في كرازته في الإسكندرية وقبل استشهاده هي اللبنة الأولى في التعليم الكنسي، ويقول العلامة إكليمنضس السكندري: "لقد صاغ الآباء التعليم باستنارة الروح القدس مع الاستفادة الناتجة من دراستهم الفلسفية والأدبية والعلمية التي كانت سائدة في عصرهم واكتسبوها وتعلموها لكي يتواصلوا مع العالم المحيط بهم". وهكذا امتد التعليم عبر آباء الكنيسة في كل أقوالهم وكتاباتهم وشروحاتهم، وقبل كل ذلك في حياتهم وسيرهم. وصارت مهمة التعليم الكنسي تولد في الكنيسة أي من خلال الليتورجيا ونظام الصلاة الجماعي والشخصي، وتمتد من جيل إلى جيل ليس على مستوى التاريخ بل على مستوى الحياة لأنه كما يقول سفر الأمثال: "بِلاَ رُؤْيَا يَجْمَحُ الشَّعْبُ" (أم ٢٩: ١٨).

وإذا قمنا برسم خريطة للمعاهد والكليات الكنسية المنتشرة بين ربوع كنائسنا في مصر وفي الخارج سنجد الصورة كما يلي:

الكلية الأم بالأنبا رويس القاهرة منذ ١٥٠ سنة، وأعيد تأسيسها عام ١٨٩٣م في حبرية البابا كيرلس الخامس. ولها قسم مسائي تأسس عام ١٩٤٦م.

وهذه هي الفروع:

- الإسكندرية (١٩٧٢م) وأيضًا مركز تيرانس (٢٠١٥م)
- طنطا (١٩٧٦م)
- المنوفية (١٩٧٧م)
- شبرا الخيمة (٢٠٠٠م)
- دمنهور (٢٠٠٢م)
- بورسعيد (٢٠٠٣م)
- المحلة (٢٠٠٥م)

كما يوجد عدد من الفروع في الوجه القبلي:

- الدير المحرق (١٩٧٣م)
- المنيا (١٩٧٦م)
- البلينا (١٩٧٦م)
- الأقصر (٢٠٠٤م)

وكذلك توجد عدد من الكليات خارج مصر:

جيرسي سيتي (١٩٨٩م) - لوس أنجيلوس (١٩٨٩م) (حاليًا ACTS)

سيدني (١٩٨٢م) - ملبورن (٢٠٠١م) (حاليًا كلية القديس أثناسيوس)

إنجلترا (١٩٩٧م) - أكاديمية Teach (٢٠٢٠م) - ألمانيا (٢٠٠٦م)

ويمكن أن نضيف إلى هذه القائمة مراكز كنسية أخرى تابعة للكنائس والإيبارشيات وأيضًا بعض المراكز بجهود شخصية مثل مركز دراسات الآباء، مدرسة الإسكندرية-... إلخ.

كما يوجد معهد الدراسات القبطية ومعهد الرعاية والتربية ومعهد المشورة-.. إلخ.

ومعنى ذلك أننا أمام خريطة واسعة في التعليم الكنسي تحتاج أن تعمل بمعايير الجودة والإتقان والفعالية، وهذا يتطلب جهدًا كبيرًا من الجميع، أساتذة ومختصين ومحاضرين جامعيين في الإدارة والتعليم ومراقبة الجودة تحت إشراف الآباء الأساقفة والكهنة.

ويوجد لنا في المجمع المقدس **لجنة الإيمان والتعليم كإحدى اللجان المجمعية** وأعضاؤها كلهم من المطارنة والأساقفة وتشرف على سلامة التعليم والاعتراف الكنسي بالكليات والمعاهد الجديدة. كما أصدر المجمع المقدس في عام ٢٠١٤م لائحة الأكاديمية اللاهوتية لتكون إطارًا محكمًا لعمل الكليات والمعاهد الكنسية بأسلوب علمي وأكاديمي. ونشرت هذه اللائحة حتى تقوم كل كلية أو معهد كنسي بتوفيق الأوضاع حتى تصير عضوًا في الأكاديمية.

ولا ننسى أنه في عام ١٩٦٢م قام القديس البابا كيرلس السادس بسيامة **أسقف عام للتعليم** في خطوة تاريخية في مسار التعليم الكنسي، وقد صار فيما بعد البابا شنوده الثالث. وكانت هذه السيامة بمثابة عملاً تنظيميًا في التعليم الكنسي في التربية الكنسية وفي الكلية الإكليريكية. وبعدها بخمس سنوات قام القديس البابا كيرلس السادس بسيامة الأنبا غريغوريوس **أسقفًا عامًا للدراسات العليا والبحث العلمي والثقافة القبطية** مما أثرى العملية التعليمية بصورة أوسع.

كذلك عقدت الكنيسة عدة مؤتمرات دراسية حول التعليم كان من أشهرها ما عقد في يونيو ٢٠١٣م وشارك فيه ممثلو معظم الكليات والمعاهد الكنسية القبطية تحت عنوان: بين الواقع والمأمول في المعاهد اللاهوتية.

أما الآن فنحن نشعر بالاحتياج الشديد إلى ضبط التعليم الكنسي بمعايير الجودة الجامعية والأكاديمية لتصل إلى درجة الاعتماد الأكاديمي، خاصة وأن بعض الكليات في الخارج نالت هذا الاعتماد مثل كلية Acts (لوس أنجيلوس) - أكاديمية تيتش (لندن) - كلية القديس أثناسيوس (ملبورن أستراليا). **ولدينا**

عدة أفكار في هذا الصدد نستعرضها للمناقشة وإبداء الرأي بأوراق بحثية بهدف التجويد والتطوير بالصورة التي نأملها لكل كلياتنا ومعاهدنا:

- **إنشاء مجلس التعليم الكنسي** ويتكون من ٢٤ عضوًا حاملي درجة الدكتوراه في تخصصات عديدة ويكون نصف الأعضاء من الإكليروس (أساقفة/ كهنة/ رهبان) والنصف الآخر من العلمانيين (أساتذة رجال ونساء)، ويقوم هذا المجلس بعمل بحثي لترقية التعليم الكنسي بكل مستوياته بطريقة علمية خالصة.
- **مجلس الأكاديمية اللاهوتية** يضم ممثلين من كافة الكليات الإكليريكية والمعاهد الكنسية المعترف بها وذلك لتوحيد الجهود ومستويات التعليم وتنشيط الأساليب التدريسية بكافة نواحيها... والإتاحة العلمية لهيئات التدريس.
- **إنشاء كيان كنسي يضم صفوة الأساتذة** يقومون بمناقشة الرسائل العلمية الكنسية ويساعدون الشباب والآباء في إعدادهم هذه الرسائل على أسس علمية راقية، كما يقوم هذا الكيان بنشر الرسائل وتبادلها مع الكليات والمعاهد بهدف إثراء العملية التعليمية الكنسية.
- **إرسال واستقبال البعثات الدراسية وتبادلها مع المؤسسات التعليمية** بهدف إعداد كوادر معاصرة تتناسب مع تجديد العمل الدراسي والتعليمي في الكليات والمعاهد الكنسية.
- **النشر العلمي الرصين** والاستعانة بالمكتبة البابوية المركزية ومركز المخطوطات القبطية الورقية والرقمية والبحث في كنوز الآباء العديدة.
- **الاهتمام والمتابعة الدورية لمعايير الجودة والحوكمة والرقمنة** لكل مراحل التعليم الكنسي وعلى كل المستويات.

حقًا المشوار طويل ولكن يجب أن نسرع فيه بكل قوة حتى يكون لكنيستنا المكانة اللائقة بين كنائس العالم، ونحن نستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوينا (فيلبي ٤: ١٣).

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا يدشن كنيسة "مارمينا" بفلمنج بالإسكندرية

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ٢٣ أغسطس، بتدشين كنيسة الشهيد مارمينا في منطقة فلمنج، بالإسكندرية.

استقبل كهنة الكنيسة قداسة البابا لدى وصوله، وقدَّم الأطفال باقات من الزهور ترحيبًا بقداسته، ثم توجه قداسته إلى اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، والتقطت الصور التذكارية لقداسته وحوله الآباء الأساقفة والكهنة وأعضاء مجلس الكنيسة، ثم تحرك بعدها موكب قداسة البابا إلى داخل الكنيسة، يتقدمه خورس الشمامسة وهم يرتلون ألحان استقبال الأب البطريرك، وبارك قداسته الشعب أثناء سيره في الممر الرئيسي للكنيسة.

• صلوات التدشين

بدأت صلوات التدشين، بمشاركة أصحاب النيافة: الأنبا هرمينا (قطاع شرقي الإسكندرية)، والأنبا باقلي (قطاع المنتزه)، والأنبا أرشليدس الأسقف العام، والأنبا مينا أسقف برج العرب، والأب القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وتم تدشين ثلاثة مذابح: المذبح الرئيسي على اسم الشهيد مار مينا، المذبح البحري على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، المذبح القبلي على اسم السيدة العذراء مريم، كما تم تدشين أيقونة البانطوكراطور (ضابط الكل) بشرقية الثلاثة هياكل، وكذلك الأيقونات الموجودة في حامل الأيقونات وفي صحن الكنيسة.

وعقب التدشين، تأمل قداسته في طقس صلوات التدشين وقدم الشكر للآباء كهنة الكنيسة ومجلسها والشمامسة والأراخنة. ثم وقع قداسة البابا والآباء الأساقفة على وثيقة تدشين الكنيسة.

• عظة القداس

بدأت بعد ذلك صلوات القداس الإلهي، وفي عظة القداس أعرب قداسته عن سعادته بتدشين الكنيسة واصفًا إياها بأنها الكنيسة الخادمة التي خدمت في الإسكندرية منذ عشرات السنين، وشرح قداسته أن قراءات الفترة الأخيرة من السنة القبطية تحدثنا كثيرًا عن الملكوت.

خمس فئات سيكون لهم النصيب في الملكوت:

١- التائبون: القلب يشبه الخزانة المغلقة، لا يعرف ما بداخله إلا الإنسان ولا يراه إلا الله، وحسب ما في هذا القلب يتحدد مصير الإنسان، لذا احفظ قلبك تائبًا.

٢- المحبون: المقصود من يحبون المسيح "لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا" (رو ٥: ٥)، ومحبة المسيح لنا عجيبة: "نَحْنُ نُحِبُّهُ لأَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا أَوَّلاً" (١يو ٤: ١٩). ومن يحب المسيح يحب الجميع دون استثناء. وأرقى درجات الترقية هي الانحناء وغسل الأرجل باتضاع ومحبة صادقة.

٣- المسبحون: من يعيشون في روح الصلاة والتسبيح باستمرار، وكنيستنا تتميز بأنها مليئة بالصلوات والتسابيح.

٤- العائشون بالإنجيل: الإنسان الذي يدرس الكتاب المقدس ويعيش في الإنجيل وبالإنجيل، ويصير الإنجيل هو كل حياته، يقرأه يحفظه ويتأمل فيه ويتكلم به. وينطبق عليه تعبير إنه إنجيل مقروء من جميع الناس (٢كو ٣: ٢)، أو كما عبر القمص بيشوي كامل "إنجيل معاش".

٥- الكارزون: الذين يحملون الإنجيل إلى الآخرين، والكارز إنسان امتلأ قلبه بمحبة المسيح وأدرك خلاص المسيح له بالصليب، فسعى لأن يقدمه لكل أحد.

هذه الصفات الخمس تجتمع في الإنسان المتضع.

• احتفالية بالتدشين

عقب انتهاء الصلوات أقيمت احتفالية بمناسبة التدشين، تحدث في بدايتها القمص أثناسيوس فهمي عن تاريخ الكنيسة وتميزها الفريد وبالأخص: أعمدة المذبح الأربعة التي يرجع تاريخها إلى القرن الرابع والخامس الميلادي، ووجود أول مكتبة ومسرح وملعب ونشاط للكشافة بها، وهي أول كنيسة ألقى فيها المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث عظاته في افتتاح الكلية الإكليريكية بالإسكندرية. فيما قدم القمص مينا يوسف عرضًا مختصرًا لما تم من أعمال الترميم والتجديد في الكنيسة ومبنى الخدمات. وتكلم نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لقطاع كنائس شرق الإسكندرية معبرًا عن تقديره والآباء الكهنة وشعب الكنيسة لحرص قداسة البابا على افتقادهم وتدشين الكنيسة، كما قدم نيافته الشكر لجميع الحضور وكل من ساهم في إتمام العمل.

كما تم عرض فيلم تسجيلي عن تاريخ نشأة الكنيسة كواحدة من أعرق كنائس الإسكندرية التي تأسست كحلم صغير وحجارة حية عام ١٩٤٨م.

قداسة البابا يصلي القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء والشهيدة مارينا بالعلمين

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الخميس ٢١ أغسطس، قداس آخر أيام صوم السيدة العذراء مريم والدة الإله، في كنيسة السيدة العذراء والشهيدة مارينا بالعلمين، وشاركه نيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، ونيافة الأنبا كاراس أسقف مطروح والخمس مدن الغربية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والآباء كهنة الكنيسة، وبعض من كهنة الإسكندرية ومطروح، وخورس شمامسة الكنيسة بحضور أعداد كبيرة من الشعب.

وفي العظة تأمل قداسته في إنجيل القداس (مثل العذارى الحكيمات والجاهلات)، وشدد على أن طريق القداسة مفتوح أمام الجميع: "كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ" (١بط ١: ١٦)، وأوضح قداسته أن الفارق بين العذارى الحكيمات والجاهلات هو تقدير الوقت: "مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ" (أف ٥: ١٦) مشيرًا إلى ثلاثة مبادئ لحياة وطريق القداسة وهي:

١- القديس يأخذ المسيح يوميًا: من الإنجيل والأسرار والصلوات.

٢- القديس يجاهد لطرد الخطية: "تَوِّبْنِي فَأَتُوبَ" (إر ٣١: ١٨)، "اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ" (مز ٥١: ٧).

٣- القديس هو من يشتاق للأبدية: وهذا يجعله حذرًا.

وأضاف قداسته أننا نسمي كنائسنا على أسماء القديسين لأنهم قدوة. واختتم بسرد صفات كثيرة للقديسين منها الفرح والاحتمال والاتضاع.

تخريج دفعة جديدة من دبلومة العلوم اللاهوتية والكنسية بإكليريكية الإسكندرية بيد قداسة البابا

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الثلاثاء ١٩ أغسطس، احتفالية تخريج دفعة جديدة من دبلوم العلوم اللاهوتية والكنسية بإكليريكية الإسكندرية وذلك بالمسرح الملحق بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية.

تضمنت فقرات الاحتفالية مقطع ڤيديو حوى آراء الخريجين وعرض لإحصائيات مشروعات التخرج في تخصصات الدبلومة المختلفة، وكلمة للراهب القس غريغوريوس آڤا مينا ممثلاً عن هيئة التدريس عرض فيها فكرة وهدف دراسة الدبلومة التخصصية وطرق التقدم والالتحاق وطرق التقييم المختلفة، وأيضًا كلمة للقمص أندراوس متى وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية التي رحب فيها بقداسة البابا مقدرًا مشاركته في تخريج الدفعة البالغ عددها ٨٩ باحثًا مشجعًا إياهم على السعي للحصول على درجات علمية أخرى.

واختتمت الاحتفالية بكلمة قداسة البابا الذي هنأ الخريجين مقدمًا الشكر لأعضاء هيئة التدريس لما قدموه وبذلوه من جهود ثمينة في تخريج هذه الدفعة، وأوضح قداسته أن الكنيسة تحتاج في ظل التحديات الحالية إلى ثلاثة احتياجات وهي:

١- معلمين صالحين نرى فيهم حلاوة ما يعلمونه، ٢- متخصصين في العمق الدراسي لهم مرجعية، يواكبون الانفتاح العالمي، يتمتعون بدراية كافية بتاريخ كنيستنا القبطية، ويدرسون بعمق الكنائس المختلفة، ٣- خدام محبين يعيشون في مخافة التقوى يفيضون بالحب في مجتمع وعالم جوعان للحب.

وفي الختام تلا الخريجون التعهد الخاص بالكلية وكرّمهم قداسته ووزع شهادات التخرج.

قرار بابوي رقم (٧) لسنة ٢٠٢٥م

تعيين السيد الدكتور مهندس/ ماجد رسمي عبد الملك عميدًا لمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة، ليقوم بتطوير العمل وضبط الأداء العلمي والأكاديمي بالمعهد في كل الأقسام بمشاركة هيئة التدريس مع الإداريين خاصة إنه المعهد الوحيد في الدراسات القبطية على مستوى الشرق الأوسط وقد جاوز عمره السبعين عامًا...

ويعمل بهذا القرار مع بداية العام الدراسي الجديد وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

القاهرة في ١ سبتمبر ٢٠٢٥م

البابا تواضروس الثاني

تواضروس

شكر وتقدير

ننتهز الفرصة لتقديم الشكر إلى الدكتور إسحق عجبان العميد المنتهية عمادته على مجهوداته الطيبة خلال دورتين في قيادة المعهد وكل الإنجازات التي تحققت مقدرين خدمته وتعبه ومحبته راجين له الصحة والتوفيق في أي مسؤولية جديدة.

الجعان يحلم بسوق العيش = "وَيَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِغَةٌ" (إش ٢٩: ٨)

قداسة البابا يلتقي بأعضاء الأمانة العامة للمستشفيات القبطية بالإسكندرية

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الأربعاء ٢٠ أغسطس، في المقر البابوي بالإسكندرية بأعضاء الأمانة العامة للمستشفيات القبطية بالإسكندرية.

أعرب القس لوقا عبد المسيح مسؤول الأمانة العامة عن تقديره لحرص قداسة البابا على تشجيع ودعم دور المستشفيات القبطية، وعرض الدكتور ميلاد عبده عضو الأمانة مستجدات أعمال لجنة التخطيط والتطوير للمنشآت الطبية، بينما قدَّم الدكتور شريف وصفي إحصائيات مؤشرات الأداء السنوية لعمل الأمانة العامة للمستشفيات.

كرّم قداسة البابا الأستاذ الدكتور مجدي عاقل عضو الأمانة بمناسبة توليه منصب رئيس أقسام الجراحة بكلية الطب جامعة الإسكندرية، متمنيًا له دوام التقدم والتميز.

وفي كلمته عبر قداسته عن سعادته بهذا اللقاء مقدمًا التحية لكل الحضور، ثم تأمل في الآية "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ" (مت ٥: ١٤)، لافتًا إلى أن أشعة النور مستقيمة، وهو ما يجب أن يكونَ عليه الإنسان المسيحي ليستطيع أن يقدم صورة المسيح للعالم.

حضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس شرق الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

ويلتقي بمجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الأربعاء ٢٠ أغسطس، في المقر البابوي بالإسكندرية، بالدكتور علاء عشماوي رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والجودة، والدكتورة ثناء راضي نائب رئيس الهيئة للتعليم العالي، والوفد المرافق.

رحب قداسة البابا بأعضاء المجلس وقدم لهم نبذة تاريخية عن كنيسة الإسكندرية ودورها الرائد في التعليم والعمل الرعوي من خلال منهجية التعليم المنظم.

فيما أعرب رئيس مجلس إدارة الهيئة عن سعادته بلقاء قداسة البابا، وشرح معايير عمل الهيئة والشروط اللازم توافرها في أي كيان تعليمي للحصول على الاعتماد، مرحبًا بالتعاون مع الكنيسة القبطية، والتنسيق بخصوص الكلية الإكليريكية بالإسكندرية.

وقدم الدكتور سامح فوزي عضو هيئة التدريس بإكليريكية الإسكندرية رؤية الكلية والهيكل التنظيمي الخاص بها وأساليب التعليم والدرجات العلمية، وإجراءات القبول والتسجيل، وعمليات وطرق التدريس والتقييم بالكلية، سعيًا للحصول على الاعتماد طبقًا لمعايير الجودة.

حضر اللقاء القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقمص أندراوس متى وكيل الكلية الإكليريكية بالاسكندرية.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تنعي الإعلامي عاطف كامل

تودع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، على رجاء القيامة، الإعلامي القدير الأستاذ عاطف كامل، الذي غادر عالمنا الفاني بشكل مفاجئ، يوم الإثنين ٢٥ أغسطس.

لقد قدَّم الإعلامي الراحل عبر سنوات عمله في التليفزيون المصري، العديد من البرامج البناءة قدم خلالها نموذجًا مهنيًّا جادًا لرسالة الإعلام السامية.

نياحًا لنفسه البارة، وعزاءً لأسرته ومحبيه ولكل من تأثروا به وتعلموا منه.

هذا وقد شيعت جنازته يوم الخميس ٢٨ أغسطس، من كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة

رش الماء عداوة = "اِبْتِدَاءُ الْخِصَامِ إِطْلاَقُ الْمَاءِ"
(أم ١٧: ١٤)

"حكايات الشجرة المغروسة" (٩).. "لقاءات يومية وسنوية مع السيدة العذراء".. الأربعاء ٢٠ أغسطس

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٠ أغسطس، من كنيسة السيدة العذراء والشهيدة مارينا بالعلمين، بعد أن صلى صلوات العشية بمشاركة أصحاب النيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس شرق الإسكندرية، والأنبا كاراس أسقف مطروح والخمس مدن الغربية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة.

في ختام العشية تم تطييب رفات القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس بمناسبة تذكاره. ثم تحدث القس ماركوس ميخائيل كاهن الكنيسة ناقلاً مشاعر فرحة الجميع بزيارة قداسة البابا، تلك الزيارة التي تتزامن مع نهضة صوم السيدة العذراء وهي العادة السنوية التي كان يسير عليها مثلث الرحمات المتنيح الأنبا باخوميوس. كما ألقى القمص أبرآم إميل كلمة محبة وترحيب، طالبًا أن يحفظ الله بلادنا، وكنيستنا، ورئيس كهنتنا.

قبل أن يبدأ قداسته العظة، قدم التهنئة لشعب الكنيسة بمناسبة صوم السيدة العذراء وعيد الأرشيدياكون حبيب جرجس، ثم استكمل قداسته سلسلة "حكايات الشجرة المغروسة"، وتحدث عن موضوع "لقاءات يومية وسنوية مع السيدة العذراء" متأملاً في تسبحة السيدة العذراء (لو ١: ٤٦-٥٥) موضحًا أننا نتقابل مع السيدة العذراء سنويًّا خلال محطتين هما: ١- شهر كيهك (محطة شتوية) حيث نتقابل مع العذراء من خلال طاعتها وتواضعها. ٢- صوم السيدة العذراء (محطة صيفية)، وهو الصوم المحبب للجميع، ويتميز بوجود نهضات روحية هدفها النهوض من غفلة الخطية، والتمتع بفضائل العذراء.

ونتقابل مع أمنا العذراء يوميًا في: ١- "الثيئوطوكية اليومية" (ثيئوطوكوس أي والدة الإله)، ٢- كتاب الأجبية حيث نجد أن القطعة الثالثة من الصلوات خاصة بالعذراء مريم.

وفي ختام العظة رنم قداسة البابا ترنيمة "العليقة التي رآها موسى النبي..." مع شعب الكنيسة لافتًا إلى أن السيدة العذراء ربطت الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.

"حكايات الشجرة المغروسة" (١٠).. "رحلة الجوع والشبع".. الأربعاء ٢٧ اغسطس

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٧ أغسطس من الكنيسة المرقسية الكبرى بالإسكندرية. وقبل صلوات العشية تفقد قداسته معرض الأعمال الفنية لشباب وشابات ثانوي بالإسكندرية والتقطت الصور التذكارية مع أوائل الثانوية والدبلومات والشهادات المعادلة.

صلى قداسته صلوات العشية، بمشاركة نيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، ونيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والآباء كهنة الكنيسة، وعدد من كهنة الإسكندرية، وخورس الشمامسة، بحضور أعداد كبيرة من الشعب امتلأت بهم الكنيسة.

وبعد انتهاء صلوات العشية كرّم قداسته أوائل الثانوية العامة والدبلومات والشهادات الأجنبية وما يعادلها في احتفالية نظمتها الأمانة العامة لخدمة ثانوي بالإسكندرية.

استكمل قداسة البابا سلسلة "حكايات الشجرة المغروسة"، وتحدث عن "رحلة الجوع والشبع في الكتاب المقدس"، وقرأ جزءً من (يو ٦: ٤٨-٥٨)، مشيرًا إلى الجوع والشبع في تاريخ كنيستنا، وأنه منذ أكل آدم وحواء من الشجرة وكسرا الوصية دخل الجوع والعري والخوف إلى العالم. وشرح من خلال الكتاب المقدس، كيف تجعل الخطية الإنسان جائعًا وعطشانًا دائمًا: عندما جاع الشعب في برية سيناء، سليمان الحكيم اكتشف "فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ" (جا ٢: ١١)، قال السيد المسيح للمرأة السامرية "مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ" (يو ٤: ١٤). وأشار قداسة البابا إلى أن الخطية تتسبب في جوع قلبي وإيماني ونفسي وداخلي، بينما لا يوجد شبع إلا بيد الله (مز ٥١: ١٠)، لهذا جاء السيد المسيح لكي: يعطينا جسده ودمه، ويجدد طبيعتنا، ويُتمم عمل الفداء على الصليب.

وقدّم قداسته ثلاثة أدوار للسيد المسيح من أجل شِبع العالم، وهي أنه منقذ للبشر جميعًا، يجدد طبيعتنا ويعطينا إمكانية، هو المثال والقدوة. وتناول قداسة البابا رحلة الشِبع في الكنيسة من خلال: كلمة ربنا، سر الإفخارستيا، الألوجية، وجبة الأغابي، فترة الصوم. واختتم قداسته بأننا لكي نعيش الشِبع ليس أمامنا إلا أن نشبع بالمسيح (مز ١٧: ١٥). وأوصى بحفظ الآية: "طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ (المسيح)، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ" (مت ٥: ٦).

الصيت ولا الغنى = "اَلصِّيتُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى الْعَظِيمِ"
(أم ٢٢: ١)

برنامج اللغات الصيفي عام ٢٠٢٥م

شباب يتحدثون بثلاث لغات في الكاتدرائية... ثمرة برنامج بدأ قبل ٩ أعوام

على سلالم الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، تتعالى أصوات عشرات الأطفال والشباب وهم يتبادلون التحية والحديث بالإنجليزية والفرنسية والألمانية. مشهد لم يكن مألوفًا قبل سنوات، لكنه أصبح واقعًا بفضل برنامج تنمية اللغات الصيفي الذي ينظمه المكتب البابوي للمشروعات منذ عام ٢٠١٦م، تحت رعاية وإشراف قداسة البابا تواضروس الثاني.

منذ انطلاقه، وضع البرنامج هدفًا واضحًا: تمكين الشباب من إتقان لغات جديدة تفتح أمامهم آفاقًا أوسع للمعرفة والدراسة وسوق العمل. واليوم، وبعد تسع سنوات، صار البرنامج علامة مميزة في خدمة المجتمع، واستفاد منه آلاف الطلاب من القاهرة والإيبارشيات المختلفة، ليصبح أحد أبرز البرامج التعليمية.

فمنذ تأسيسه وحتى اليوم، استفاد من البرنامج أكثر من ٣٦٥٠ طالبًا، مما جعله أحد أهم برامج تنمية المهارات اللغوية التي تخدم المجتمع المصري في إطار رؤية المكتب البابوي للمشروعات لدعم التعليم.

صيف ٢٠٢٥م... تجربة جديدة:

خلال صيف هذا العام، شارك ٤٤٦ طالبًا في دورات البرنامج. تنوعت الدورات بين الإنجليزية والفرنسية، وأضيفت إليها للمرة الأولى اللغة الألمانية بالتعاون مع المركز الثقافي النمساوي.

وفي القاهرة وحدها، التحق بالدورات نحو ٢٥٠ طالبًا، فيما بلغ عدد المستفيدين من إيبارشيات حلوان وبرج العرب والعامرية وقوص بقنا ما يقرب من ٢٠٠ طالب.

متطوعون من الخارج:

لم يكن البرنامج مجرد تدريب لغوي، بل تجربة إنسانية وثقافية، إذ شارك في التدريس متطوعون من الخارج:

- مدرسون من الولايات المتحدة الأمريكية.
- مدرسون من فرنسا.
- ومدرسون متخصصون من المدرسة الألمانية في باب اللوق.

تقول مديرة البرنامج السيدة جون بيركال، أمريكية الجنسية: "أدهشني شغف الطلاب ورغبتهم الصادقة في التعلم، وهذا ما يدفعنا للعودة كل عام".

كما أكد منسقو الإيبارشيات على إقبال الطلاب المتزايد للالتحاق بالبرنامج، معتبرين ذلك مؤشرًا على سمعته الطيبة ونجاحه المستمر.

أصوات من الطلاب:

الطالبة مريم، ١٧ عامًا، تقول بابتسامة: "تعلمت خلال الدورة كيف أعبر عن نفسي بالإنجليزية بثقة... أشعر أنني مستعدة أكثر لدراستي الجامعية".

احتفال وختام:

منذ عام ٢٠١٦م وحتى اليوم أصبح البرنامج علامة نجاح مميزة في خدمة المجتمع، ولذلك اختُتم هذا العام باحتفال كبير في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث التقى قداسة البابا تواضروس الثاني مع الآباء الأساقفة والمدرسين المتطوعين ومنسقي الإيبارشيات.

وقد عبّر قداسته عن امتنانه قائلاً: "إن ما يقدمونه من خدمة وتفانٍ يمثل رسالة حب حقيقية لأبنائنا الطلاب، وتشجيعًا لهم على التميز والانفتاح على العالم".

واختُتم اليوم بصورة جماعية التقطها البابا مع الطلاب على سلالم الكاتدرائية، لتبقى ذكرى تحمل رسالة أمل بأن مستقبل هؤلاء الشباب سيكون أكثر إشراقًا بفضل العلم والمعرفة والانفتاح على العالم.

وهكذا لم يكن الختام مجرد صورة تذكارية، بل رسالة حيّة تُجسّد رؤية الكنيسة في أن الاستثمار في التعليم هو استثمار في مستقبل مصر كلها، جنبًا إلى جنب مع جهود الدولة في بناء جيل جديد أكثر وعيًا وانفتاحًا على العالم.

طوباكي يا مريم.. احتفالات الملايين بالعذراء مريم في مصر والعالم

جبل الطير

شهدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية احتفالات عيد إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء، بمشاركة ملايين الأقباط داخل مصر وخارجها في أجواء مملوءة بالفرح الروحي. وارتفعت أصوات المصلين مرددين: "طوباكي يا مريم العذراء"

بني سويف

دير المحرق

فرنسا

مسطرد

السودان

درنكة

أخميم

المعادي

عادت ريمة إلى عادتها القديمة = "كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ، وَخِنْزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمْأَةِ" (٢بط ٢: ٢٢)

الله موجود

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية

حقيقة وجود الله لا يستطيع أحد أن ينفيها، ولكن ظهر في هذه الأيام من ينكر وجود الله ويسمون ملحدين ولا يقبلون الإيمان بوجود الله. مع إن أول آية في الكتاب المقدس: (تك ١ : ١) "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ".

ولعل من أهم البراهين التي تُثبت وجود الله هو وجود المادة، ووجود نظام في العالم، ووجود حياة حقيقية، بل وتوجد الشريعة الأدبية، مع وجود طاقة الحركة energy.

والجدير بالذكر أن العلم يؤكد بالاكتشافات وجود الشمس والقمر، وفي التسبحة نقول: "جعل الشمس لضياء النهار والقمر والنجوم لضياء الليل".

ومن الحقائق التي نعيشها وجود المرض، بل وبالأكثر وجود الموت، ولا يستطيع أحد أن يهرب من الموت. ونرى معجزات كثيرة للشفاء من الأمراض تحدث، ففي الكتاب المقدس قيل عن بولس الرسول: "كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلَ أَوْ مَآزِرَ إِلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ عَنْهُمُ الأَمْرَاضُ، وَتَخْرُجُ الأَرْوَاحُ الشِّرِّيرَةُ مِنْهُمْ" (أع ١٩: ١٢)، أما بطرس الرسول فكان ظله يشفي الأمراض.

ويؤكد الوحي الإلهي في الكتاب المقدس وجود الله فيقول: "الْجَالِسُ عَلَى كُرَةِ الأَرْضِ" (إش ٤٠: ٢٢)، واستطاع يشوع أن يوقف الشمس في كبد السماء كما ورد في (يش ١٠: ١٣) إذ قال يشوع: "يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جِبْعُونَ، وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيَّلُونَ، فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.. فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ. وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ سَمِعَ فِيهِ الرَّبُّ صَوْتَ إِنْسَانٍ" (يش ١٠: ١٢-١٤).

والسؤال: كيف وجدت المادة دون أن يوجدها أحد؟

لأنه يوجد خالق، كما ورد في (تك ١: ٢-٥) "وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ، وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا".

وهكذا حدث في خلق الجلْد ودعاه سماءً، ثم جمع المياه حتى تظهر اليابسة فظهرت البحار واليابسة، ثم خلق النبات عشبًا وبقلاً في اليوم الثالث، ثم الشمس والقمر في اليوم الرابع، ثم خلق الله التنانين العظام وكل ذوات الأنفس الحية من دبابات أو حيوانات وطيور في اليوم الخامس، ثم خلق الله الإنسان في اليوم السادس بعد خلقة الأرض والمياه والنبات والحيوان والطير.

وبعد خلقة الإنسان استراح الله في اليوم السابع (يوم السبت يعني راحة) كيوم مكرس لله فقط.

وبعد استعراض هذا النظام في الخلقة لا نستطيع أن نقول إن العالم خلق بالصدفة لأن الصدفة لا تخلق نظامًا، والعالم منظم جدًا لغاية يُراد بلوغها، إن وراء هذا النظام الموجود في العالم إله خلق كل شيء بترتيب مبدع ومهارة فائقة وتدبير ليس له نظير.

وفي نهاية المقال أريد أن أشير إلى جسد الإنسان وتكوينه ونظامه:

فالعين والأذن والقلب والكلى والكبد والشرايين والأوردة كلها مختلفة وليست متشابهة في شيء، فخلايا كل عضو مختلفة عن الآخر، بل داخل الفم توجد ثلاثة أنواع: اللثة والأسنان واللسان، وكل عضو مختلف عن الآخر، لكن يعملون معًا في تناسق عجيب دون اختلاف بل بتآلف عجيب ليحيا الإنسان بكل أعضائه بحياة متكاملة ومستقرة وآمنة.

كيف نحيا في التدقيق؟

نيافة الأنبا أكليمندس مطران دهشنا وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

الإنسان الجاد في حياته يكون مدققًا في كل علاقاته مع الله والناس ومع نفسه. يكون مدققًا في كل تصرفاته وفي كل كلمة يقولها وكل فكر، ويكون مدققًا من جهة حواسه ومشاعره ومواعيده ووقته. وحياة التدقيق وصية إلهية ذكرها لنا معلمنا بولس الرسول قائلاً: "فَانْظُرُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِالتَّدْقِيقِ، لاَ كَجُهَلاَءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ لأَنَّ الأَيَّامَ شِرِّيرَةٌ" (أف ٥: ١٥-١٦).

ما هو التدقيق

هو حرص على التصرف السليم مع الاحتراس من أي خطأ... وهو سعي نحو أكمل وضع ممكن بدون تسيب ولا تراخ ولا إهمال، بعيدًا عن التبريرات.

أهمية التدقيق

١. **التدقيق علامة النضوج الروحي:** المدقق ترك الطفولة الروحية وصار أكثر نضجًا وثباتًا في الله ودخل في عمق الشركة معه. وصار يميّز بين الخير والشر وبين ما يليق وما لا يليق، كما يقول بولس الرسول: "الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُّ مُدَرَّبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ" (عب ٥: ١٣-١٤).

٢. **التدقيق يحفظ الإنسان من السقوط:** كثير من السقطات تبدأ بإهمال شيء صغير أما المدقق الذي يحاسب نفسه باستمرار، فلا يسقط بسهولة.

٣. **التدقيق هو طريق التوبة المستمرة:** الإنسان المدقق يفحص ذاته باستمرار، ويعود إلى الله بقلب منكسر: "فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: ... أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ" (لو ١٥: ١٧-١٩).

٤. **التدقيق يُثمر شهادة حيّة للرب:** إذا كنا مهملين لا يرى فينا الناس صورة المسيح. أما إن كنا مدققين فإننا نكرز به دون كلام: "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ٥: ١٦).

٥. **التدقيق يقودنا إلى حياة الاستعداد الدائم:** المسيحي المدقق مستعد للقاء الرب في كل لحظة، وهو يسلك بتقوى ومخافة الله: "فَاسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ" (مت ٢٥: ١٣).

مجالات التدقيق

١. **التدقيق في الأفكار:** الأفكار هي بذور الأفعال، فإذا لم ندقق في أفكارنا تتحول إلى رغبات ثم إلى أفعال. يقول الرب يسوع: "... مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ" (مت ٥: ٢٨).

كيف ندقق في أفكارنا؟

- **بالصلاة والتأمل:** نطلب من الله أن ينقي أفكارنا ويملأها بالقداسة: "اِسْأَلُوا تُعْطَوْا..." (مت ٧: ٧).
- **بإخضاع كل فكر للمسيح:** "وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ" (٢ كو ١٠: ٥).

افحص أفكارك واملأ ذهنك بأفكار مقدسة (قراءة-قداسات-دراسات-..).

٢. **التدقيق في الأقوال:** الكلام سلاح ذو حدين، يمكن أن يبني ويمكن أن يهدم: "هكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، هُوَ عُضْوٌ صَغِيرٌ وَيَفْتَخِرُ مُتَعَظِّمًا. هُوَذَا نَارٌ قَلِيلَةٌ، أَيَّ وُقُودٍ تُحْرِقُ" (يع ٣: ٥).

كيف ندقق في أقوالنا؟

- **الصمت والتأني قبل الكلام:** "كَثْرَةُ الْكَلاَمِ لاَ تَخْلُو مِنْ مَعْصِيَةٍ، أَمَّا الضَّابِطُ شَفَتَيْهِ فَعَاقِلٌ" (أم ١٠: ١٩).
- **الكلام المعزي والبناء:** "لاَ تَخْرُجْ كَلِمَةٌ رَدِيَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ" (أف ٤: ٢٩). "لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ كُلَّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصْلَحًا بِمِلْحٍ" (كو ٤: ٦).

ليتنا نطلب من الرب متضرعين: "لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ" (مز ١٩: ١٤).

٣. **التدقيق في العبادة والروحيات:** لقد وضعت لنا الكنيسة من خلال طقسها نظامًا دقيقًا كي ما نحيا كل يوم داخلها كجسد واحد من خلال التسبحة والصلوات والقراءات (القطمارس والسنكسار) وصلوات الأجبية.

كيف ندقق في عباداتنا؟

- **الصلاة الدائمة.**
- **قراءة الكتاب المقدس بانتظام وفهم.**
- **الصوم بوعي وهدف.**
- **الاعتراف والتناول بانتظام واستعداد.**

فليعطنا الله أن نحيا حياة التدقيق.

العصفورة قالت لي = "لأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ الصَّوْتَ، وَذُو الْجَنَاحِ يُخْبِرُ بِالأَمْرِ" (جا ١٠: ٢٠)

حكايات الشجرة المغروسة (٤)

قانون الإيمان

قداسة البابا تواضروس الثاني

تؤمن كنيستنا بثلاثة مجامع مسكونية فقط هي: نيقيه ٣٢٥م، والقسطنطينية ٣٨١م، وأفسس٤٣١م.

عُقد المجمع المسكوني الأول في نيقيه سنة ٣٢٥م، حيث اجتمع ٣١٨ بطريركًا وأسقفًا من كل العالم بدعوة من الإمبراطور قسطنطين لمناقشة بدعة آريوس. كانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ الكنيسة التي يعقد فيها مجمع مسكوني، وكان هناك اتفاق قبل بدء المجمع على ما سيتم مناقشته.

البنود التي تم مناقشتها في المجمع

١- آريوس وبدْعته: علَّم أريوس تعليمًا خاطئًا عكر سلام الكنيسة فقال إن المسيح مخلوق، وإنه ليس أزليًا، وإنه أقل من الآب السماوي. وهذا أدى إلى انقسامات وخلافات كثيرة جدًا.

٢- صياغة قانون الإيمان: قام الآباء في المجمع بعمل صياغة إيمانية محددة، تشرح وتُقدم الإيمان بكلمات قانونية كلها من الكتاب المقدس، صارت هي "قانون الإيمان".

٣- توحيد موعد الاحتفال بعيد القيامة: كان الاحتفال بعيد القيامة يتم في موعدين مختلفين موعد في الشرق وموعد آخر في الغرب، فحاول الآباء توحيد الميعاد.

٤- بتولية الكهنة: اقترح البعض أن كل من يخدم في الكنيسة لابد أن يكون بتولاً، واقترح البعض الآخر أن يكونوا كلهم متزوجين، فحسم الأمر أحد الأساقفة المصريين (بفنوتيوس) وقال: الشماس والكاهن يتزوجا لأنهما يعيشا وسط الشعب، أما الأسقف فيكون بتولاً لأن مسؤولياته أعظم، وصار هذا القانون معمولاً به في كنيستنا حتى اليوم.

٥- إعادة معمودية من هرطق بعد رجوعه: قرر المجمع ألا تعاد معمودية من هرطق إذا تاب، لكن أوجب المجمع إعادة معمودية مَن يقوم أحد الهراطقة بتعميدهم، لأن معمودية الهرطوقي لا يُعترف بها. وكلمة "هرطوقي" تطلق على من يعلم تعليمًا خاطئًا، ويبتدع في الإيمان، ويؤلف تعليم من فكره الخاص، ويقول كلامًا غير "الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ" (يه ١: ٣).

"قانون الإيمان" هو "علامة تعارف"

كلمة "قانون الإيمان" في اللغة اليونانية تعني "علامة تعارف". وعبارة "علامة تعارف" مأخوذة من الجيوش القديمة أثناء الحروب، حيث كان للجنود علامات سرية يتفقون عليها تُعرفهم ببعضهم البعض ليستطيعوا بسهولة أن يميزوا جنود العدو.

ما هو قانون الإيمان؟

هو ملخص لعقيدتنا المسيحية، أو ملخص إيماني للكتاب المقدس بعهديه، يحوي كل بنود الإيمان المسيحي، في صياغات قانونية محددة واضحة غير قابلة للجدل أو الالتباس.

كان القديس أثناسيوس الرسولي يردد آية هامة هي: "وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ" (١تي ٣: ١٦)، هذا هو ملخص حياة المسيح باختصار شديد.

وضع الجزء الأول من قانون الإيمان في المجمع المسكوني الأول في نيقيه ٣٢٥م ردًا على بدعة أريوس، والجزء الثاني في المجمع المسكوني الثاني في القسطنطينية ٣٨١م ردًا على بدعة مقدونيوس الذي رفض ألوهية الروح القدس ومساواته للآب والابن، أما المجمع المسكوني الثالث في أفسس ٤٣١م فوضع مقدمة قانون الإيمان (نعظمك يا أم النور الحقيقي) الذي نقول فيه: "المجد لك يا سيدنا المسيح فخر الرسل (الكرازة بالإيمان)، إكليل الشهداء (عصر الاستشهاد)، تهليل الصديقين (عصر دموع وصلوات وتسابيح الرهبان ونشأة الأديرة)، ثبات الكنائس (بعد المجامع المقدسة وصياغة قانون الإيمان)، غفران الخطايا".

محتوى قانون الإيمان:

يبدأ قانون الإيمان بكلمة "بالحقيقة"، كما كان المسيح يقول: "الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ" (يو ١: ٥١، ٥: ١٩، ٢٤، ٢٥، إلخ.)، ويذكر:

١- لاهوت الآب
٢- لاهوت الابن
٣- لاهوت الروح القدس
٤- سمات الكنيسة (واحدة، مقدسة، جامعة، رسولية)
٥- سر المعمودية
٦- عقيدة قيامة الأموات
٧- عقيدة الحياة الأخرى (ننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي)

"بالحقيقة نؤمن بإله واحد"

١- الله موجود (وجود الله): وهذا المفهوم هام جدًا ونجده في آيات كثيرة مثل: "اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ، وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ... جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكَنًا فِيهَا، وَهِيَ مِثْلُ الْعَرُوسِ الْخَارِجِ مِنْ حَجَلَتِهِ يَبْتَهِجُ مِثْلَ الْجَبَّارِ لِلسِّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ خُرُوجُهَا، وَمَدَارُهَا إِلَى أَقَاصِيهَا، وَلاَ شَيْءَ يَخْتَفِي مِنْ حَرِّهَا" (مز ١٩: ١-٦). فمن يدرس الكون وعجائبه يتأكد من وجود الله، لكن "قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَيْسَ إِلهٌ" (مز١٤: ١). ويقول الكتاب: "صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ الأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمِ" (جا ٣ :١١).

الله صنع كل شيء بنظام:

- أجهزة جسم كل البشر لها نظام واحد: وتوجد كليات الطب التي تدرس التشريح والتشخيص والعلاج لأن نظام جسم الإنسان واحد.

- النظام الموجود في الطبيعة: حساب السنة ٣٦٥ يومًا وبضع ساعات، أصغر شيء في الكون مثل أكبر شيء محكوم بنظام، لذلك نسمي الله "ضابط الكل"، وتاريخ الجغرافيا يقول إن الله هو الخالق العظيم، خلق النهار والليل والفصول والمناخ (المناخ الذي تغير في العالم هو بسبب الإنسان، عندما أنشأ مصانع كثيرة أنتجت ثاني أكسيد الكربون الذي تصاعد إلى السماء واتحد بماء السحب فنتج عنه حامض، هذا الحامض أثر على النبات والحيوان والأرض، فأصبحت الأرض حمضية لا تقبل كل البذور، فتغير التركيب الجيني لبعضها، وتغير المناخ جعل الثلج في القارات الشمالية يذوب فينزل في الماء فتحدث فيضانات).

- الله موجود: وصل موسى النبي أمام البحر، فقال له الله أن يضرب البحر بالعصا، فضرب البحر وشق طريقًا لعبور الشعب.. أصرّ الثلاثة فتية على إيمانهم بالله الحي، وقالوا للملك: "هُوَذَا يُوجَدُ

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من الكنيسة المرقسية الكبرى
بالإسكندرية
يوم الأربعاء١٦ يوليو٢٠٢٥م

إِلهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَنَا مِنْ أَتُّونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ" (دا ٣: ١٧)، فألقوهم وسط الأتون وللوقت رأى الملك أربعة يتمشون وسط النار والرابع شبيه بابن الآلهة. وخرجوا من الأتون دون أن تمسهم النار. الله موجود، والله حاضر، والله قادر، والله فاعل معنا.

- وجود الحياة ووجود المادة: باتحاد الرجل بالمرأة تتكون الخلية "الزيجوت"، ثم تنقسم بعد فترة ويتكون الجنين الذي يكمل التسعة أشهر ثم يولد طفلاً صغيرًا، ويكبر ويصل لسن المراهقة، ثم يصبح شابًا، ورجلاً...

- يقولون أحيانًا الله لم يره أحد قط، هذا معناه أن ليس بمقدور الإنسان أو إمكانياته أن يرى لاهوته، ولكن يمكن للإنسان بعقله أن يحكم أن الله كائن وأنه هو الذي أوجد الكون من العدم، فالله روح بسيط ولا يقع تحت حواسنا البشرية.

٢- الله واحد (وحدانية الله): ولا يوجد في مسيحيتنا نهائيًا شرك بالله مثل الوثنيين، كما أننا لا نؤمن بتعدد الآلهة على الإطلاق، لذلك نقول "بالحقيقة نؤمن بإله واحد"، وعندما نرشم علامة الصليب نقول: "باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد آمين". ويصلي الكاهن في أوشية السلامة: "اقتنا لك يا الله مخلصنا، فإننا **لا نعرف آخر سواك**".

آيات عن وحدانية الله في العهد القديم والجديد:

- "أَنَا الأَوَّلُ وَأَنَا الآخِرُ، وَلاَ إِلهَ غَيْرِي" (إش ٤٤: ٦)،
- "اُنْظُرُوا الآنَ أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلهٌ مَعِي" (تث ٣٢: ٣٩)،
- "اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ" (تث ٦: ٤)،
- "لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ" (مت ١٩: ١٧؛ مر١٠: ١٨)،
- "لأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ" (رو٣: ٣٠)،
- "لكِنْ لَنَا إِلهٌ وَاحِدٌ" (١كو ٨: ٦)،
- "اللهَ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ" (١كو ١٢: ٦).

الخلاصة:

نحن نصلي قانون الإيمان بصوت عالٍ وليس سرًا.
ونبدأه بعبارة: "بالحقيقة نؤمن بإله واحد"،
التي تعني أن ربنا موجود وأنه واحد،
وهذه هي أساسيات العقيدة المسيحية.
وقانون الإيمان يشرح إيماننا المسيحي،
وفيه خلاصة الكتاب المقدس والعقيدة المسيحية.
الإيمان موجود منذ فداء المسيح لنا على الصليب وينتقل من جيل إلى جيل،
لكن تم عقد مجمع نيقيه
عندما ظهرت الهرطقات، وتم وضع الإيمان في صورة قانون لكي يكون واضحًا.
احفظوا الآية التي تقول:
"لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ
وَهذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ:
إِيمَانُنَا" (١يو٥: ٤).

لاقيني ولا تغديني = "أَلَيْسَ النَّدَى يُبَرِّدُ الْحَرَّ؟ هكَذَا الْكَلاَمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَطِيَّةِ" (سي١٨: ١٦)

ونحن على مشارف نهاية السنة القبطية:

اِسْهَرُوا إِذًا...

نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها
macarius_bishop@yahoo.com

تدور قراءات الكنيسة في هذه الفترة حول نهاية العام أو نهاية العالم؛ والكنيسة المُلهَمة بالروح القدس، جعلت الاستعداد تدبيرًا مستمرًا لأبنائها، فالنهاية إمّا أن تكون نهاية العالم كله والمجيء الثاني للمسيح، أو نهاية حياة الإنسان نفسه، والخطورة واحدة! في الصباح نقدم شكرًا لله أن الليل انقضى وقد وهبنا فرصة جديدة وكأنها حياة جديدة. وعند الغروب نتذكر أن المتبقي من اليوم قليل جدًا (غروب اليوم يشير إلى غروب الحياة). وفي منتصف الليل تعليم وصلاة للاستعداد والدينونة والمكافأة الأبدية. وفي كل سبت تسهر الكنيسة حتى الصباح كعروس تنتظر عريسها لتحتفل معه بالعُرس ومائدة الإفخارستيا. وفي آخر كل شهر تحتفل بالأعياد السيدية الثلاثة (موضوع التجسد والفداء)، وفي نهاية العام القبطي تتحدث يوميًا عن انقضاء العالم ومجيء المسيح، حيث تبلغ الذروة في عيد النيروز.

وقد تحدث السيد المسيح كثيرًا عن هذا الأمر، فوردت لفظة "الاستعداد" في العهد الجديد أكثر من ثلاثين مرة. ولم يشأ الرب أن يعلن موعد مجيئه حتى يحيا الناس في استعداد تام، لئلا يكسلوا ويتراخوا متى علموا الموعد الحقيقي، ومن ثَمَّ نبّههم إلى أنه سيأتي فجأة دون سابق إنذار.

رباعيات الاستعداد

١- كان الليل يُقسَّم إلى أربعة أقسام أو هُزُع: (أ) المساء (٦-٩م)، (ب) نصف الليل (٩-١٢ص)، (ج) صياح الديك (١٢-٣ص)، (د) الصباح أو الهزيع الرابع (٣-٦ص)، ونبّهنا أننا لا نعلم متى يأتي في أيّة فترة من هذه.

٢- ويمكننا - وعلى هذا القياس - تقسيم مراحل حياة الإنسان إلى أربعة أيضًا: (أ) فترة الطفولة، (ب) فترة الصبا، (ج) فترة الشباب والنضوج، (د) فترة الكهولة والشيخوخة؛ ولا نعلم متى يؤخذ الإنسان في أي منها.

٣- وبعيدًا عن المراحل العمرية، فإن هناك أربعة تهدِّد توبة الإنسان: (أ) إمّا الموت، (ب) أو الغيبوبة، (ج) أو فقدان الرشد (الجنون)، (د) وإمّا فقدان الذاكرة. والثلاثة الأخيرة وإن لم تكن موتًا تامًا، إلّا أنها موت الإرادة، وبأيّة إرادة يتوب الإنسان؟!

٤- وفي نشيد الكرم في إشعياء (٥) جاء أن صاحب الكرم (الله): (أ) نقّى الكرم من الحجارة، (ب) وغرسه نوعًا جيدًا من العنب "سورق"، (ج) ونقر فيه معصرة، (د) وأقام فيه برجًا للحراسة، ولكنه وللأسف لم يجنِ منه إلّا الشوك.

٥- وفي الاستعداد قدّم الرب صورة للإنسان المستعد: لتكن (أ) سرجكم موقدة (السهر)، (ب) وأحقاؤكم ممنطقة (اليقظة)، (ج) ونعالكم مشدودة (الاستعداد)، (د) وعصيكم في أيديكم، أي كونوا على أهبة الاستعداد. إنها سلاح الله الكامل.

٦- والناس في المقابل يسلكون بأربعة مناهج: (أ) هناك من يربح العالم ويخسر نفسه، (ب) ومن يربح نفسه ويربح العالم، (ج) ومن يخسر نفسه ويخسر العالم، (د) ومن يربح نفسه ولو خسر كل ما في العالم.

٧- ولكن الشيطان يبيع للناس فكرة تسويف العمر باطلاً، فيوحي: (أ) بطول العمر، (ب) وكثرة الفرص، (ج) وأصحاب الساعة الحادية عشرة، (د) وطول أناة الله، والذين عادوا في أيام قليلة.

وأتصور أن التلاميذ بعدما سمعوا تحذير الرب، شخصوا إليه وتعلّقت عيونهم به يتساءلون: تُرى ما هو الحل؟ أو بماذا تنصحنا بعدما داخلنا الرعب مما سمعنا وما هو آتٍ؟ فيجيب: "اسْهَرُوا إِذًا". والملفت هنا هو لفظة: "إِذًا" فهي تعني: "خلاصة الأمر"، أو "الحل القاطع" أو "إذا أردتم نصيحتي"، أو "ما لا بديل عنه"، أو "بناءً على ما سمعتم"، أو "للخروج من هذا المأزق": اسهروا... **"فَاسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ"** (متى ٢٥: ١٣).

"مستعدّ قلبي يا الله.. مستعد قلبي"..

ابن الله الوحيد

τὸν υἱὸν τοῦ Θεοῦ τὸν Μονογενῆ

القمص بنيامين المحرقي المشرف الروحي للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس
f.beniamen@gmail.com

الابن مولود بالطبيعة من الآب، ولذلك دُعيّ: الابن الوحيد Μονογενης (مونوجينيس)، تمييزًا للابن عن كل ما قد يدعى ابنًا بالتبني (القديس كيرلس السكندري، شرح قانون الإيمان، رسالة ٥٥)، ولأن الابن مولود من الآب فلابد أن يكون الابن **من نفس جوهره ὁμοούσιος (هومو أوسيوس).**

يقول القديس بولس الرسول في (رو٨ :٣٢): "اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى **ابْنِهِ** (ὐἱοῦ ἰδίου (إيذيو إيو His own Son ابنه الخاص)"، فهو ابن الله الذي لـه نفس جوهر الآب، وله كل خصائص أبيه بالطبيعة، لذلك هو **"اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ** μονογενής υἱός (مونوجينيس إيوس) الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ" (يو١: ١٨)، فهو الابن الوحيد بالطبيعة وليس بالنعمة كالبشر. فهو الإله الحق من الإله الحق، النور الذي من النور.

والابن أزلي لأنه مولود من آب أزلي ويقول القديس أثناسيوس: [لأننا نرى إن الكلمة موجود دائمًا، ووجوده هو من الآب، وليس عنده سابق ولاحق] (**ضد الآريوسيين**، المقالة الثانية).

الابن مولود من نفس الجوهر الذي للآب: قال السيد المسيح "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ" (مت ٢٨: ١٨)، "كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي" (لو١٠ : ٢)، "لأَنَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلاِبْنِ" (يو ٥: ٢٢). هذا يبرهن بوضوح أن الابن له نفس الجوهر الذي للآب. **يقول القديس كيرلس:** [مثلما يمتلك الآب المجد كاملاً، هكذا يمتلك الابن كمال المجد، وذلك لأن الابن واحد في ذات الجوهر مع من ولده، وبالتالي يكون له ما للآب من كمال ومجد، لأنه ولد من الآب الذي لديه المجد كاملاً] (الكنوز في الثالوث ٦: ١٩).

الابن الوحيد Μονογενης تمييزًا له عن بنوة البشر لله: أشار **القديس كيرلس** في شرحه لقانون الإيمان، أن الآباء لم يكتفوا بالإشارة إلى أن الابن هو الابن الوحيد لأبيه، ولكن قدموا مزيدًا من الصفات لكي لا يختلط الاسم على البعض، ويفترضوا أنه مساوي للبشر الذين دُعوا أبناء الله، قائلاً: [عندما تكلموا عن الابن، ولكي لا يظهر أنهم ينسبون إليه اسمًا مشتركًا، مثل الاسم الذي يُمكن أن يُنسب إلينا نحن، لأننا نحن أيضًا نُدعى أبناء الله (غل ٤: ٦)، فبكل فطنة وصفوه بتلك الأسماء التي بواسطتها يُمكن أن يُدرك لمعان المجد الطبيعي الذي فيه، والذي هو أعلى من الخليقة]. **فإن دُعيَّ البشر أبناء فإنما هم بالتبني. بينما بنوة السيد المسيح هي بنوة طبيعيّة جوهرية.**

والملائكة دعوا أيضًا أبناء الله (أي ١: ٦؛ أي ٣٨: ٧؛ مز ٨٩: ٦)، وعنهم يقول معلمنا بولس الرسول: "لأَنَّهُ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ قَطُّ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ، وَأيضًا: أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا" (عب ١ : ٥).

إن السيد المسيح هو "اَلاِبْنُ الْوَحِيد" (يو١: ١٨؛ ٣: ١٦)، "الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ" (١تي ٦: ١٥)، "اَلإِلَهُ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخَلِّصُنَا" (يه ٢٥)، تعبير "الوحيد" إشارة إلى طبيعة المسيح باعتباره من الجنس الإلهيّ وهي **بنوة وحيدة وفريدة، بالطبيعة من نفس جوهر الآب ولاهوته.**

يقول **القديس أثناسيوس الرسوليّ:** [فرغم أنه يوجد ابن واحد حسب الطبيعة وهو الابن الحقيقيّ الوحيد الجنس، هكذا **نصير نحن أيضًا أبناء، لكن ليس مثله هو بالطبيعة وبالحق، بل بحسب نعمة ذلك الذي دعانا]** (المقالة الثالثة **ضد الأريوسيين**).

كما أن كلمة ابن أُطلِقتْ على الملائكة أو البشر كمجموع وليس كأفراد، لكن السيد المسيح هو الوحيد الذي أطلقت عليه كفرد (موريس تاوضروس، **علم اللاهوت العقيديّ**، المجلد الأول، ص٧٣١-٧٤٠).

إلي سبق أكل النبق = "اَلأَوَّلُ فِي دَعْوَاهُ مُحِقٌّ، فَيَأْتِي رَفِيقُهُ وَيَفْحَصُهُ" (أم ١٨: ١٧)

عيد النيروز والهوية الوطنية

الراهب القمص بطرس البرموسي
دكتوراه في تاريخ الأقباط
جامعة الإسكندرية

يلعب عيد النيروز دورًا محوريًا عبر التاريخ في تعزيز الهوية الوطنية والروحية للأقباط، حيث يجمع بين الذاكرة الجماعية المصرية وتراث الكنيسة الأرثوذكسية، ما يجعله رمزًا خالدًا للتلاحم بين الوطن والإيمان. يعود هذا العيد، الذي يتزامن مع بداية السنة القبطية الجديدة، إلى جذور عميقة ترتبط بدورة فيضان نهر النيل السنوي، وهو الحدث الطبيعي الذي كان يُعد من أهم المحددات الزراعية والاقتصادية في مصر القديمة ومصدر الحياة والخصوبة.

تحتل هذه المناسبة مكانة وطنية خاصة إذ تحكي قصة صمود الشعب المصري المسيحي في وجه الاضطهادات والتهديدات المتكررة، لا سيما تلك التي شهدها عهد الإمبراطور دقلديانوس، وصُفّرت فيها صفحات التاريخ القبطي معلنة بداية عام الشهداء. من خلال هذا السياق، يتحول عيد النيروز إلى ذكرى تحمل دلالات التضحية والوفاء بالعهد، حيث تتجلى وحدة المجتمع القبطي عبر الاحتفالات التي تُجسد روح العزم والإباء بثبات الإيمان على مر العصور.

على الصعيد التاريخي، يرتبط عيد النيروز في الذاكرة القبطية بمرحلة اضطهادات الإمبراطور دقلديانوس، والتي عرفها المجتمع المسيحي في مصر، حيث تمّ اعتماد بداية التقويم القبطي تزامنًا مع عام تولي هذا الإمبراطور مقاليد الحكم (٢٨٤م) كنوع من تكريم أبدي لصرخة الإيمان والتضحية. ومن هنا اكتسب النيروز بعدًا روحيًا مقدسًا يحث المؤمنين على التمسك بالإيمان القويم.

ينسجم هذا العيد مع التقويم القبطي المستمد من التراث المصري القديم، خاصة مع بداية شهر "توت" الذي يرمز في تقاليد الفراعنة إلى الحكمة والمعرفة، حيث اشتُق التقويم القبطي من الهيكل النجمي المصري القديم الذي استند إلى ملاحظة ظهور نجمة الشعرى اليمينية كعلامة لانطلاق العام الزراعي الجديد. هذا النظام الزمني لم يكن مجرد ترتيب للتواريخ، بل كان وثيقة حياة تعكس فهم المصريين القدماء للكون والطبيعة.

من الناحية الطقسية الكنسية، يتخذ هذا العيد طابعًا متميزًا يعكس تقدير الكنيسة للشهداء الذين وهبوا حياتهم دفاعًا عن عقيدتهم. تُستخدم رموز معينة خلال احتفالات النيروز، مثل البلح الأحمر الذي يرمز إلى الدماء الطاهرة التي سالت في سبيل الإيمان، مما يعكس صلابة وثبات القلوب أمام الاضطهاد. كما تحمل الجوافة ذات القلب الأبيض النقي ومئات البذور المغروسة معانٍ ترمز إلى نقاء أرواح الشهداء وتكثر أعدادهم، معبرة بذلك عن الفرح الروحي المنتزع من المعاناة. وندرك اهتمام الكنيسة بهذه المناسبة من خلال طريقة أداء الصلوات إذ تستخدم الكنيسة اللحن ذو النغمة الفرايحي التي تُصلى بها الأعياد السيدية الكبرى والصغرى، مع إشعال الشموع أمام أيقونات الشهداء كرمز للنور والسلام المتجسدين في دمائهم الطاهرة.

أما الجانب الأدبي المرتبط بعيد النيروز، فيقوم بدوره في ترسيخ وتعميق المعاني الوطنية والدينية من خلال تراكيب لغوية غنية وموروثات سردية تحاكي توازنًا بين الواقع التاريخي والحياة الروحية، فتتحول الذكرى إلى مصدر إلهام روحي ودافع عزمي يستنهض المشاعر تجاه التراث والهوية، ويعزز من التلاحم المجتمعي والوعي الجماعي بحجم المسؤولية تجاه بناء مستقبل يستند إلى رسالة الأجداد وثباتهم على الإيمان كالصخرة غير المتزعزعة.

لذا، لا يمكن فصل عيد النيروز عن كونه رمزًا شاملاً يجسد وحدة الشعب القبطي بين الموروث الوطني والتجربة الكنسية، فهو يشكل جسرًا ثقافيًا وروحيًا يوثق معاني الوفاء والصمود والحياة، ويعكس قدرة هذا الشعب على التكيف مع تقلبات التاريخ مع الحفاظ على سماته الروحية الراسخة.

باختصار، يرتبط عيد النيروز بملحمة حياة أمة عريقة تزخر بالتاريخ والتشبث بالإيمان، حيث تتحول ذكراه الطقسية والوطنية إلى مرآة حيّة تعكس أصالة الهوية المصرية وتفردها، معززة بذلك القيم الروحية والوطنية التي يستمد منها الأقباط قوتهم وصلابتهم في مسيرة حياتهم والحفاظ على الإيمان.

مكانة الشهداء في الكنيسة

د/ جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

"وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ... فَأُعْطُوا كُلُّ وَاحِدٍ ثِيَابًا بِيضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِيحُوا زَمَانًا يَسِيرًا" (رؤ ٦: ٩، ١١).

للشهداء مكانة متميزة في السماء، ونحن لا نعجب من ذلك فليس: "لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" (يو ١٥: ١٣)، أو كما يقول سفر الرؤيا: "وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ" (رؤ ١٢: ١١).

لا عجب إذًا، إن رأينا الكنيسة تكرمهم وتضعهم في منزلة خاصة في صلواتها، وتقدس ذخائرهم، وتطلب شفاعتهم، إحياء لتذكار وفاء هذا العدد الضخم من الشهداء الذين لم يضنوا بدمائهم وأرواحهم في سبيل حفظ الإيمان الحي، الذي انحدر إلينا عائمًا على بحر من دمائهم.

وقد عبرت كنيسة سميرنا (أزمير) عن تقديرها وحبها للشهداء في خطابها سنة ١٥٥م الذي تروي فيه استشهاد القديس بوليكاربوس أسقفها فتقول: "لا يمكننا أن نترك المسيح الذي تألم عن خلاص العالم كله، ولا أن نعبد غيره. إياه وحده نعبد كابن الله، أما الشهداء فنحبهم حسبما يستحقون، من أجل حبهم الفائق لملكهم وسيدهم. كما نود أيضًا أن نكون رفقاءهم".

والكنيسة تضع الشهداء في مرتبة سابقة لجميع القديسين على اختلاف رتبهم، فهم يتقدمون البطاركة والنساك ولا يتقدمهم سوى السيدة العذراء أم النور القديسة مريم الطاهرة والدة الإله، والطغمات السمائية ورؤساء الآباء والأنبياء. والرسل جميعًا استشهدوا باستثناء يوحنا الحبيب الذي يعتبر شهيدًا لاحتماله آلام الشهادة بوضعه في خلقين زيت مغلي، ونفيه إلى جزيرة بطمس التي رأى فيها رؤياه.

في الصلوات والتسابيح تذكرهم الكنيسة في:

- في الإبصلمودية (السنوي والكيهكي) في الذكصولوجيات، وأيضًا في الإبصاليات وفي الدفنار.
- في تحليل الكهنة عقب صلاة نصف الليل.
- في ذكصولوجية باكر، وفي أرباع الناقوس في رفع بخور عشية وباكر.
- في مجمع القديسين وفي ألحان المناسبات.
- في السنكسار حيث تقدم الكنيسة سيرهم للقدوة.

ذخائر الشهداء ومزاراتهم وإحياء تذكاراتهم

- في المفهوم الروحي الكنسي يعتبر يوم موت الشهيد هو يوم دخوله الفردوس، فيقول القديس أوغسطينوس: "إذا كان يوم خروج الطفل من أحشاء أمه المظلمة، يُحتفل به كعيد ميلاده فبالأولى يعتبر عيدًا يوم ينحل الإنسان من رباطات الجسد المظلمة، وينطلق من هذا العالم إلى المجد الأسنى".
- كانت الكنيسة منذ الأجيال الأولى تحتفل بتذكار استشهاد الشهيد سنويًا، بالصلاة وقراءة سيرة جهاده، وآلامه وظفره، مع تقديم القرابين.
- اعتادت الكنيسة أن تجمع وتدون سير الشهداء.
- حرصت الكنيسة على الاحتفاظ بأجساد الشهداء أو بقاياها، وإقامة مزارات لها، ووضعها تحت المذبح، وأقيمت الكنائس على أسمائهم.
- كان المسيحيون الأوائل ينظرون إلى أجساد الشهداء وذخائرهم ككنوز ثمينة. فكرمت كنيسة أنطاكية بقايا إغناطيوس أسقفها الشهيد الذي أحرق في روما، واعتبرت كنيسة سميرنا عظام بوليكاربوس أنها أثمن من الذهب والماس، وأبناء كبريانوس أسقف قرطاجنة وأصدقاؤه جمعوا دمه في مناديل وشيدوا هيكلاً فوق قبره.
- يقول القديس يوحنا الذهبي فمه: "لنسجد أمام بقايا الشهداء، ونحتضن توابيتهم، فتوابيت الشهداء يمكن أن تُكسب الإنسان قوة كبيرة."

التشفع بالشهداء

هذه عقيدة إيمانية إنجيلية تمسكت بها الكنيسة ومارستها منذ البداية. وقد تأيّد كل ذلك بتعليم آباء الكنيسة ومعلميها عن فاعلية صلوات الشهداء، وبما أعلن للشهداء من رؤى قبل استشهادهم.

يقول القديس غريغوريوس الثيؤلوغوس عن كبريانوس الشهيد: "إن تراب كبريانوس مع الإيمان، يمكن أن يفعل كل شيء. ويعلم ذلك كل من خبر هذا الأمر."

المرجع: الاستشهاد في المسيحية لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يؤانس أسقف الغربية

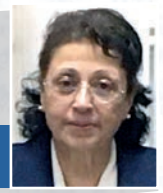

الشهادة رسالة كل مسيحي

د. وداد عباس توفيق
أستاذ لاهوت عقيدي
بمعهد الدراسات القبطية سابقًا

نيروز جديد نحتفل فيه بذكرى الشهداء الأبرار.. فكنيستنا القبطية الأرثوذكسية كنيسة الشهداء، تأسست على دماء أبنائها في كل العصور منذ استشهاد مؤسسها القديس مرقس الرسول. ويزخر التاريخ بقصص الاستشهاد فالمسيحي يواجه في كل عصر ألوان من الاضطهاد والضيقات بثبات على الإيمان وصمود على الشهادة لمسيحه حتى الاستشهاد.

فما هي الشهادة؟

الشهادة في المسيحية هي إعلان الإيمان والثبات عليه إلى حد الاستعداد بسرور للموت عن إنكاره. وبهذا المفهوم كان الرسل شهودًا لما سمعوه، وما رأوه بعيونهم، وشاهدوه ولمسته أيديهم من جهة كلمة الحياة الرب يسوع المسيح (انظر ١يو ١: ١) وما تسلموه من تعليمه. وكان التكليف من الرب يسوع لهم قبل صعوده "وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا" (أع ١: ٨). هكذا انطلقوا يشهدون في أورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. وانتشرت بجهودهم المسيحية في كل العالم.

لم تكن شهادة الرسل هينة فقد كانت حياتهم دائمًا محفوفة بالمخاطر، ومعظمهم استشهد بالقتل. واستمرت الشهادة والاستشهاد لأن العالم قد وضع في الشرير لذ`لك فإنه لا يقبل الحق ويقاومه بكل السبل. وهكذا ظهر في كل عصر اضطهادات وعنف ومقاومة لرسالة الحق. وواجه المسيحي كل ألوان العنف حتى الموت من أجل التمسك بالشهادة. ووصل العنف إلى قتل الآلاف أفراد أو جماعات، وتفجير الكنائس، ووضع المعوقات أمام العبادة الهادئة، وقتل من يتمسك بالإيمان، كما حدث مع شهدائنا في ليبيا وطنطا والبطرسية والإسكندرية والكشح وغيرهم. هكذا صار لنا سحابة من الشهود (عب ١٢: ١).

ولكن الشهادة ليست دائمًا بالموت، فهناك أيضًا المعترفون، ومن يشهدوا للمسيح بحياتهم وكرازتهم. ولا ننسى أننا في حرب مع أجناد الشر الروحية فعلينا أن نلبس سلاح الله الكامل لكي نقدر أن نقاوم ونثبت.

الشهادة هي تمجيد لله كما قال السيد المسيح للقديس بطرس بعد قيامته مشيرًا إلى طريقة استشهاده: "..... مُشِيرًا إِلَى أَيَّةِ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُمَجِّدَ اللهَ بِهَا" (يو ٢١: ١٨، ١٩).

بماذا نشهد؟

نشهد ونعترف بالمسيح ابن الله الكلمة وألوهيته وبالخلاص الذي صنعه لأجلنا، مهما كلفتنا هذه الشهادة حتى الموت. "وَهذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ" (١يو ٥: ١١). وقد كشف الله عن ألوهية الابن في الرؤيا التي أعطاها الله للقديس إستفانوس أثناء رجمه، إذ رأى السماء مفتوحة ورأى مجد الله والرب يسوع قائمًا عن يمين الله (أع ٧: ٥٦).

مكانة الشهداء في السماء

كشف الله عن مكانة الشهداء في رؤيا القديس يوحنا الرسول، حيث رأى نفوس الذين قتلوا من أجل الشهادة تحت المذبح وأعطوا ثيابًا بيضًا وينتظرون أن يكمل إخوتهم الذين سوف يستشهدون (انظر رؤ ٦: ١١). وفي هذا إشارة إلى استمرار الاستشهاد وأن هناك من سينضم لمن سبقوا.

تكريم الشهداء

لذلك كان من الطبيعي أن الذين مجدوا الله بحياتهم وجهادهم وصمودهم، حتى لو لم يلقوا الموت، كما نالوا كرامة في السماء أن ينالوا تكريمًا في الكنيسة. فكان المسيحيون الأولون يجمعون رفات الشهداء ويضعونها في مكان لائق لكي يحتفلوا بتذكار استشهادهم لحث المؤمنين على اتباع سيرتهم. وهكذا في عصرنا تكرِّم الكنيسة الشهداء: تحتفظ برفاتهم وتطيِّبها في ذكرى استشهادهم وتقيم لهم التماجيد، تضع لهم الأيقونات وتنير أمامها الشموع، تنظم المدائح والترانيم لتطويبهم، تدون سِيَرهم في سنكسار الكنيسة، تقيم القداسات احتفالاً بيوم استشهادهم، ونستشفع بهم.

بركة الشهداء الأبرار تكون معنا جميعًا آمين

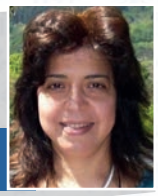

في التدبير الكنسي (٥٨)

أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة

مفاتيح تنمية المجتمع (٥): تكوين جمعيات أهلية تتعاون مع الكنيسة لتنفيذ برامج تنموية مستدامة

د. تندياري سمير

تطرقنا في المقالات السابقة إلى **كيفية تنفيذ البرامج التنموية داخل الكنيسة**، باعتبارها منهجًا عمليًا يُجسّد رؤية الكنيسة لخدمة كل إنسان وكل الإنسان، ويُساهم في إحداث **أثر مستدام** في حياة الأفراد والمجتمعات. ورغم إمكانية تنفيذ هذه البرامج عبر فرق الخدمة بالكنيسة، فإن تأسيس جمعية أهلية مشهرة يُعد خطوة ضرورية لضمان الاستمرارية والتوسع، إذ تُضفي الطابع القانوني والمؤسسي للعمل.

وتتعاون مثل هذه الجمعيات مع الكنيسة لتقديم برامج تنموية شاملة تخدم جميع فئات المجتمع دون تمييز، وتسهم في تحسين جودة الحياة، خصوصًا في مجالات التعليم والصحة والتنمية.

لماذا نُكوّن جمعية أهلية؟

١. **السياق القانوني:** الجمعية تكون كيانًا معترفًا به قانونيًا، يمكنه تنفيذ أنشطة تنموية بوضوح وشفافية لخدمة كل فئات المجتمع.

٢. **سهولة الحصول على دعم فني وتمويل:** بعد الإشهار، يمكن للجمعية توقيع بروتوكولات تعاون مع مؤسسات حكومية ودولية متخصصة، والتقدم للحصول على منح من جهات مانحة.

٣. **الاحترافية والاستمرارية:** تساعد الجمعية على استمرار البرامج والمبادرات بغض النظر عن الأفراد القائمين عليها.

٤. **المصداقية والشفافية:** وجود نظام أساسي ومجلس إدارة وجمعية عمومية يضمن الرقابة والمحاسبة.

٥. **الوصول لفئات أكثر احتياجًا:** خاصة في القرى والمناطق المحرومة.

خطوات إشهار جمعية أهلية

وفقًا لقانون تنظيم العمل الأهلي رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩م، تشمل:

١. **تكوين لجنة تأسيسية** لا تقل عن ١٠ مؤسسين.

٢. **صياغة النظام الأساسي للجمعية**، وتحديد الأهداف التنموية (تعليم – صحة – تمكين اقتصادي).

٣. **عقد اجتماع تأسيسي** للموافقة على النظام الأساسي وانتخاب مجلس إدارة مؤقت.

٤. **تقديم ملف الإشهار** إلى وزارة التضامن الاجتماعي.

المستندات المطلوبة

١. طلب الإشهار موقَّع من المؤسسين.

٢. عدد (٢) نسخة من النظام الأساسي.

٣. محضر اجتماع المؤسسين وصور الرقم القومي سارية لهم.

٤. إيصال إيداع رأس المال (لا يقل عن ١٠,٠٠٠ جنيه في أحد البنوك باسم الجمعية تحت التأسيس).

٥. عقد إيجار أو تمليك مقر الجمعية.

٦. ما يثبت سداد رسم الإشهار.

٧. إقرارات من المؤسسين بعدم صدور أحكام جنائية ضدهم

ما بعد تقديم المستندات

- تصدر وزارة التضامن شهادة قيد خلال ٦٠ يومًا.
- تبدأ الجمعية بممارسة أنشطتها رسميًا بعد استلام شهادة الإشهار.
- يمكن للجمعية بعد ذلك فتح حساب بنكي، وتوظيف أفراد، والتعاون مع شركاء تنمويين.

الفرق بين الجمعيات والمؤسسات الأهلية

تشترك كل من **الجمعية والمؤسسة الأهلية** في الأهداف التنموية والعمل التطوعي غير الهادف للربح، ولكن تتمتع المؤسسة الأهلية بقدر أعلى من المرونة وسرعة الحركة، إذ ينشئها شخص واحد أو أكثر (طبيعي أو اعتباري) بتخصيص مبلغ مالي لا يقل عن ٢٠,٠٠٠ جنيه لتحقيق أهداف العمل الأهلي، كما أنها تُدار بواسطة مجلس أمناء يُعينه المؤسس أو المؤسسون، ولا توجد جمعية عمومية أو مجلس إدارة.

ختامًا

تكوين جمعيات أو مؤسسات أهلية تتعاون مع الكنيسة هي خطوة مؤسسية مهمة تمنح الكنيسة أدوات أوسع للخدمة المجتمعية والشهادة المسيحية.

متكل على حيطة مايلة = "يَسْتَنِدُ إِلَى بَيْتِهِ فَلاَ يَثْبُتُ. يَتَمَسَّكُ بِهِ فَلاَ يَقُومُ" (أي٨: ١٥)

حدث من ١٠٠ عام (٣٩)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة
ramygamal2016m@gmail.com

١٦ أغسطس ١٩٢٥م

بمناسبة انتقال القمص ديمتريوس يوسف إلى كنيسة المنصورة، رشحت الطائفة القبطية ببورسعيد الواعظ صموئيل أفندي، من جمعية الإيمان القبطية بمصر وخريج المدرسة الإكليريكية بالقاهرة، ليصبح كاهنًا جديدًا لها. يتميز بعلمه وتقواه وإجادته للغات متعددة، ما يجعله قائدًا مثاليًا في بورسعيد (المقطم، ١٦ أغسطس ١٩٢٥م).

١٨ أغسطس ١٩٢٥م

في زيارةٍ كريمةٍ للزقازيق، قوبل الأنبا صرابامون مطران الخرطوم بحفاوةٍ بالغة، وشرع في جمع التبرعات لإعادة بناء كنيسةٍ احترقت، وإتمام بناء كنيسة عطبرة (مصر، ١٨ أغسطس ١٩٢٥م).

١٩ أغسطس ١٩٢٥م

أكثر من ٤٠٠ توقيع من أقباط بورسعيد تطالب بعودة القمص ديمتريوس يوسف لكنيسة بورسعيد. وفدٌ يتوجه للدار البطريركية حاملاً هذا المطلب الملّح (مصر، ١٩ أغسطس ١٩٢٥م؛ مارمرقس، ٦ سبتمبر ١٩٢٥م).

القمص ديمتريوس يوسف
سيمَ كَاهِنًا في يوم الأحد ٢٢ أكتوبر عام ١٩٠٥م

٢٠ أغسطس ١٩٢٥م

خطة عملية للحفاظ على التراث القبطي: اقترحها طالب الهندسة إسكندر زخاري شنوده، بتجميع القطع الأثرية المتفرقة في المنازل الخاصة والوجه القبلي، ومع القطع الموجودة بدار الآثار العربية والمتحف المصري، لتوحيدها في متحفٍ يُبرز تاريخ الأقباط. ويتضمن اقتراحه: تحسين حماية القطع المعروضة بحواجز واقية، وترجمة وصفها إلى لغات أجنبية، والترويج السياحي عبر إعلانات في الفنادق والمناطق السياحية، وفرض رسوم رمزية على السياح الأجانب الذين يزورون الكنائس الأثرية، مع إعفاء المصريين، وتشكيل لجان إرشادية متعددة اللغات لشرح القطع الأثرية وتاريخها، وهو للتبرع بالقطع الأثرية القبطية الموجودة في المنازل للمتحف القبطي، حفاظًا على تراث الأجداد (الأهرام، ٢٠ أغسطس ١٩٢٥م؛ مصر، ٢١ أغسطس ١٩٢٥م).

بهمةٍ وإيمان، قاد زكي أفندي نصر الله، باشكاتب محكمة كفر صقر الأهلية، حملة تبرعاتٍ ناجحة لبناء كنيسةٍ في تلك المنطقة المحرومة، مُحققًا حلمًا طال انتظاره من زمن بعيد (مصر، ٢٠ أغسطس ١٩٢٥م).

حضَرَ الواعظ الشماس صادق أفندي شحاته عبد المسيح، موفدًا من قبل جمعية الوعظ والإرشاد بقنا، إلى نجع حمادي. كانت الاجتماعات الدينية قبل قدومه "فاترة جدًا، لا يحضرها إلا العجائز"، لكن قدومه أوجد نهضة روحية بالكنيسة، جمع شتاتها، وامتلأت بالوافدين لسماع كلمة الله. "أصبحت الكنيسة مع اتساعها لا تسع الوافدين لسماع كلمة الله، وذلك بفضل قوة الكلمة في قلوب السامعين". أثّر تعليمه في نفوس العامة، خاصةً الذين "كانوا على وشك الانضمام لطوائف غير أرثوذكسية جديدة بالبلدة". كانت إرشاداته المواظبة على كلمة الله "سببًا في تثبيت بعض الشبان المبتعدين عن الكنيسة الذين كانوا يقضون أوقاتهم في القهاوي ومحلات اللهو". يتقدم أهالي نجع حمادي بالشكر للواعظ وجمعية الوعظ والإرشاد بقنا، وشكروا باسيليوس أفندي بطرس المحامي الذي لاحظ حال الكنيسة فظهرت غيرته المقدسة فعمل على نهضتها وجمع أبنائها داخلها (الوطن، ٢٠ أغسطس ١٩٢٥م).

برقية، طالب الأقباط بالقدس غبطة البطريرك بترقية القمص بطرس الأنطوني، نائب الكرسي الأورشليمي، إلى منصب مطران القدس، مُشيدين بقدراته (المقطم، ٢٠ أغسطس ١٩٢٥م؛ مارمرقس، ٦ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢١ أغسطس ١٩٢٥م

عاد القمص بطرس الأنطوني، نائب الكرسي الأورشليمي للأقباط الأرثوذكس، إلى القاهرة بعد جولةٍ في بيت المقدس، يافا، وأريحا، ليُقدم تقريره إلى غبطة البطريرك مُرفقًا باقتراحاته (المقطم، ٢١ أغسطس ١٩٢٥م).

توجه وفدٌ من بورسعيد، بأكثر من ٤٠٠ توقيع، إلى الدار البطريركية بالقاهرة مُقدمًا التماسًا لإعادة القمص ديمتريوس من المنصورة. بعد استماع القمص بطرس عبد الملك (رئيس المجلس الملي العام) والقمص بطرس الأنطوني (وكيل مطرانية القدس) للوفد، وافقوا على الطلب، ليعود بشرط موافقة القمص نفسه (مصر، ٢١ أغسطس ١٩٢٥م؛ مارمرقس، ٦ سبتمبر ١٩٢٥م).

تأسست جمعية "ملجأ الحرية" في ٣١ ديسمبر ١٩١٩م. وفي ٢٩ يونيو ١٩٢٥م، اعتمد الملك فؤاد قانونها النظامي، مُغيّرًا اسمها إلى "الجمعية الملكية لرعاية اليتامى وأبناء السبيل". يُحدد القانون (٥٤ مـادة موزعة علـــى عشرة أبواب). وقد عُيّن علي ماهر باشا رئيسًا، وحسن نشأت باشا، ومرقس حنا باشا، وتادرس شنوده المنقبادي بك، ويوسف بطرس غالي أفندي، وغيرهم، أعضاءً في مجلس الإدارة لمدة ثلاث سنوات (المحروسة، ٢١ أغسطس ١٩٢٥م).

٢٤ أغسطس ١٩٢٥م

يعاني أقباط وادي مدني، بالسودان، من غياب كاهنهم منذ ٧ أشهر، بعد سفره إلى بلدته نقادة ولم يعد. وقد علموا بتعيينه كاهنًا لكنيسة كوم إمبو على نحو غير متوقع، ودون علمهم أو علم مطرانية الخرطوم، مما يزيد من معاناتهم ويُهدد استمرار الشعائر الدينية. ويلحون على البطريركية بتعيين كاهنٍ جديد (مصر، ٢٤ أغسطس ١٩٢٥م؛ مصر، ١٥ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢٥ أغسطس ١٩٢٥م

شهد مولد السيدة العذراء بدقادوس مركز ميت غمر، إقبالاً كثيفًا، تطلب انتشارًا أمنيًا مكثفًا للحفاظ على النظام وسط حشودٍ غمرت شواطئ النيل بقوارب تحملُ الزوار من مختلف أنحاء البلاد. استقبل الآباء الروحيون الزائرين، بقيادة القمص عبد السيد حنا، بترحابٍ وبشاشة. اختتم المولد بسلام، ليغادر الزوار دقادوس قاصدين ميت دمسيس لحضور مولد مار جرجس (مصر، ٢٥ أغسطس ١٩٢٥م).

طالبت بطريركية الأقباط الأرثوذكس، في ظلّ فراغ كرسيّ أسقفية الفيوم، الحكومة بأن تحل محل الأسقفية في تسوية مسألة أراضي الوقف التي اشتراها الأنبا إيساك المتنيح، والتي تُستخدم لوقف المدارس والكنائس التابعة لأبروشية الفيوم، بناءً على قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٥ فبراير. ولا يزال الطلب قيد الدراسة (مصر والوطن، ٢٥ أغسطس ١٩٢٥م؛ قارون، ٣٠ أغسطس ١٩٢٥م؛ مارمرقس، ٦ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢٦ أغسطس ١٩٢٥م

استُقبل الأنبا أثناسيوس، أسقف بني سويف والبهنسا، بحفاوة بالغة في مغاغة، وأُقيمت له احتفالية كبرى بالكنيسة القبطية. ساهم في إنجاح هذا الاستقبال الرائع القمص تواضروس والقس بقطر، ورئيس جمعية نهضة الشبيبة القبطية بمغاغة وأعضاؤها، وقد اختتمت الاحتفالية بخطبة مميزة ألقاها محمود أفندي جبر، طالب بالمدارس الثانوية (الأهرام ومصر، ٢٦ أغسطس ١٩٢٥م).

وجه وزير الأشغال بالنيابة، محمد علي، التهنئة إلى يوسف أفندي مرقس سميكه، أحد أعضاء بعثة الأشغال المرسلة إلى إنجلترا، على تفوقه في امتحانات جامعة برمنجهام، مرفقًا تهنئته بكتاب تشجيع (مصر، ٢٦ أغسطس ١٩٢٥م).

تعليم الفتاة المصرية: "المرأة نصف العالم وأم للنصف الآخر، فإن تهذبت تهذب الشعب كله، وإن انحطت انحط وآل أمره إلى الشقاء". نشرت مدرسة البنات القبطية بميت غمر هذه العبارة في إعلانها بالجرائد. تتميز المدرسة بموقعها الصحي المتميز، وكفاءة هيئة التدريس، ونتائجها التعليمية المتميزة (٧٦٪ نجاح في الدراسة الابتدائية). استحدثت المدرسة جهاز عرض سينمائي مزود بمجموعة من الشرائط التعليمية القيّمة في التاريخ والجغرافيا والعلوم الصحية وغيرها، مما يُسهم في تعزيز عملية التعلم. تولي المدرسة اهتمامًا كبيرًا بتوفير بيئة تعليمية صحية. وأعلنت المدرسة عن قبول دفعة جديدة من الطالبات (مصر والوطن، ٢٦ أغسطس ١٩٢٥م؛ مصر، ٥ و١٦ سبتمبر ١٩٢٥م؛ الوطن، ١٢ سبتمبر ١٩٢٥م).

٢٧ أغسطس ١٩٢٥م

إحيـاء الصناعـات الوطنيـة: افتتح عازر جبران "ورشة السجاجيد المصرية" في أسيوط قبل ثلاثة أشهر، يوظف نحو ١٥٠ شابًا وشابة من أبناء السبيل، بمعدات ومعلمين من أشهر الدول المتخصصة في هذه الصناعة. هذا المشروع خطوة مهمة نحو الاستقلال الاقتصادي (مصر، ٢٧ أغسطس ١٩٢٥م).

أبدى أقباط بورسعيد تعلقهم الشديد بالقمص ديمتريوس يوسف، وكيل شريعتهم، إثر نقله للمنصورة. فأرسلوا وفدًا كبيرًا إلى البطريركية يطالبون بعودته. وزار العاصمة صاحب السعادة حبيب جريس باشا، أحد أعيان المنصورة، مُلتمسًا من البطريرك إعادة القمص يوحنا إفرام، وكيل شريعتهم، إلى المنصورة. ويُظهر تحرك كل من وفد بورسعيد وحبيب جريس باشا (مندوبًا عن أقباط المنصورة) عمق التعلق الشعبي بالقمصين، حيث عبّر كل شعب عن حبه لراعيه المحب والمحبوب. ترك البطريرك الحرية للقمصين في البقاء أو العودة (مصر، ٢٧ أغسطس ١٩٢٥م).

٢٨ أغسطس ١٩٢٥م

تُظهر بعض المشاهد المؤلمة في كنائسنا انعدام التركيز أو الانضباط أثناء الصلاة. ولمعالجة هذه الحالة، نقترح تعميم الوعظ الراقي، واستخدام اللغة العربية في الصلاة والترانيم، ومشاركة الجميع فيها (إمضاء: عبد الملك وهبة عبد الملك) (مصر، ٢٨ أغسطس ١٩٢٥م).

٢٩ أغسطس ١٩٢٥م

أعرب بعض أقباط المنصورة عن رفض عودة القمص يوحنا إفرام، مؤكدين دعمهم للقمص ديمتريوس يوسف، وثقتهم بالسيد صبحي رزق ناظر الأوقاف، والوفد الذي التقى البابا. أرسل يوسف صالح وديمتري رزق الله مطر برقيات بهذا الشأن للبابا، ومرقس باشا سميكه (الذي ندبه البابا لإجراء الصلح)، والمجلس الإكليريكي (مصر، ٢٩ أغسطس ١٩٢٥م؛ المقطم، ٢٠ و٢٦ سبتمبر١٩٢٥م؛ مصر، ٢٦ سبتمبر ١٩٢٥م).

٣١ أغسطس ١٩٢٥م

ظهرت النتيجة القبطية الجديدة لسنة ١٦٤٢ للشهداء لصاحبها جرجس فيلوثاؤس عوض (مصر، ٣١ أغسطس ١٩٢٥م).

المحبة تستر = "الْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ الذُّنُوبِ" (أم١٠: ١٢)

الاحتياجات النفسية (٣)

سلسلة الاحتياجات النفسية لأبنائنا

في هذه الحلقة نناقش **أهمية العناق الصحي من الأبوين للطفل، فهو يُشبع أكثر من احتياج في آنٍ واحد، فهو مُحمل بالأمان والقبول والحب والاهتمام.**

من خلال العناق الصحي والآمن من الوالدين، يتعلم الطفل التمييز بين اللمس الآمن واللمس غير الآمن. فالعناق المليء بالمحبة والاحترام من الأبوين يُرسِّخ في وعي الطفل نموذجًا لما يجب أن يكون عليه الاتصال الجسدي المسموح به، مما يساعده لاحقًا على إدراك أي تصرف غير مناسب أو مؤذٍ. لذلك، يُعدّ العناق وسيلة فعالة لتعزيز الشعور بالأمان، وغرس مفاهيم الحدود الجسدية والحقوق الشخصية، وهو ما يشكل جزءً أساسيًا لحماية الطفل من التحرش والاعتداءات.

فالعنـاق المُحب والدافئ الذي تتلقاه الفتاة في بيتهـا من والديها يملأ قلبها بالشـبع العاطفي والأمان النفسي، فيمنحها قوة داخلية تحصّنها أمام أي إغـراءات خارجيـة، إذ لا تعـود بحاجة للبحث عن الحنـان في أماكن أخرى، لأنها قد اختبرت منذ طفولتها ما يعنيه أن تكون محبوبة بلا شروط.

وكذلك حين يحظى الصبي في بيته بعناقٍ صادق من والديه، يتربى على الإحسـاس بالقيمة والانتماء، فيكبر وفي داخله توازن عاطفي يجعله أقل عرضة للبحث عن التقدير في السـلوكيات الخاطئة أو العلاقات السطحية. وهـو يعلمه منذ طفولته أن القوّة لا تعني القسـوة، بل تبدأ من حضن دافئ يعلّمه كيف يكون رجلاً ناضجًا وواثقًا.

هناك بعض الموروثات الثقافية التي تجعل بعض الآباء يمتنعون عن عناق أبنائهم، مثلاً: "أنا عاوزاه ينشف ويبقى راجل..." - "اكسر للبنت ضلع ....". مثل **هذه الموروثات غير سليمة على الإطلاق وتأثيرها السلبي على نفسية الطفل يسبب الحرمان العاطفي والقسوة،** وقد يلجأ هذا الطفل في المراهقة للمواد المخدرة للتعامل مع هذه المشاعر السلبية فيخلق رجلاً مهتز نفسيًا يعاني من ضعف الثقة الشديد بالنفس.

وكذلك الحال بالنسبة للفتيات فحرمان الفتاة من هذا الاحتياج يجعلها تبحث بين الرجال عن هذا الاشباع الغائب في بيتها، لكن أن تنشأ الفتاة منذ نعومة أظافرها على حب أبيها لها كأول رجل في حياتها فيمثل لها القدوة.

هذه الموروثات غير السليمة هي عكس ما يُعلمه الكتاب المقدس لنا تمامًا، وليس قدوة أفضل من معاملة الله نفسه لأبنائه، وهي قمة الأساليب الناجحة في التربية. الأبوة الحانية هي نموذج إلهي كما قال داود في المزمور: "كَمَا يَتَرَأَّفُ الأَبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَّفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ. لأَنَّهُ يَعْرِفُ جِبْلَتَنَا" (مز ١٠٣: ١٣)، فالعطف الأبوي هو صورة لمحبة الله، والعناق أحد أهم تعبيرات هذا العطف.

وإلـه المحبـة والحنان في سـلوكه مع الأطفـال قيل عنـه: "فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَـعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِـمْ وَبَارَكَهُمْ" (مر ١٠: ١٦) وبهذا أظهر أن اللمس يمكن أن يكون مقدسًا ووسيلة للبركة. كما أن المحبة داخل البيت هي أساس البناء النفسي كقول الرسول: "لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ" (١ كو ١٦: ١٤).

فعندمـا تُبنـى العلاقة داخـل البيت علـى الحب العملي غير المشـروط (ومنها العناق)، ينشـأ الطفل محصنًا نفسـيًا وعاطفيًا. لأن المحبة الكاملة تطرد الخوف والإغراءات "لاَ خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَـوْفَ إِلَـى خَـارِجٍ" (١ يـو ٤: ١٨). فالطفـل الذي يشـعر بمحبة غير مشـروطة داخل بيتـه، لا يذهب باحثًا عنها خارجـه، وبالتالي يكون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط والإغراءات.

وعلينا أن ننوه أن بعض الآباء ينسحبون من حياة أبنائهم وبالأخص بناتهم ويُوقفون عناقهم لهنَّ بعد سن البلوغ إذ أن هذا الأمر حسب موروثاتهم غير سليم بالمرة، لكن على العكس، ففي هذه المرحلة تحتاج الفتاة للعناق أكثر إذ يوصل لها رسالة أنها محبوبة ومقبولة ويساعدها على تقبل التغيرات الفسيولوجية التي تتعرض لها.

والكتاب المقدس هنا نصه واضح جدًا تجاه **ضرورة الإشباع من البيت** لا من الخارج إذ قال: "اِشْرَبْ مِيَاهًا مِنْ جُبِّكَ، وَمِيَاهًا جَارِيَةً مِنْ بِئْرِكَ" (أم ٥: ١٥).

وأخيرًا علينا أن ننوه أن عناق الطفل يساعد في زيادة هرمون الأوكسيتوسين والذي تؤدي زيادته إلى تقوية استجابة الطفل المناعية وهذا ما أظهره تقرير مجلة **"سانتي بلوس"** الفرنسية، وهو دليل على وجود علاقة صحية بين الوالدين والطفل، ومن جهة أخرى يساعد الصغار على تجنب الإجهاد والعجز عن الاندماج اجتماعيًا الذي قد يتعرضون له بمرحلة البلوغ.

أخبار إيبارشيات الكرازة

نيافة الأنبا مرقس يستقبل محافظ الدقهلية أثناء احتفالات عيد مارجرجس بميت دمسيس

استقبل نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها والنائب البابوي لدير مارجرجس بميت دمسيس، اللواء طارق مرزوق محافظ الدقهلية والوفد المرافق له، يوم الثلاثاء ٢٦ أغسطس، بحضور نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر، ونيافة الأنبا أكسيوس أسقف المنصورة، وذلك في دير الشهيد مارجرجس بقرية ميت دمسيس مركز أجا بمحافظة الدقهلية، بمناسبة الاحتفال بذكرى تكريس كنيسة الشهيد مارجرجس.

الوفد الرسمي الذي صاحب السيد المحافظ ضم: الدكتور أحمد العدل نائب المحافظ، واللواء عصام هلال مدير أمن الدقهلية وعدد من القيادات الأمنية والتنفيذية والدينية بالمحافظة. وتفقد السيد المحافظ الإجراءات الأمنية داخل الدير.

هذا وقد استمرت الاحتفالات من ٢٢-٢٩ أغسطس، حيث تقام فعاليات يومية منذ الصباح الباكر وحتى المساء تشمل القداسات والزفات والتماجيد، وطلب البركة والشفاعة. وقد شهد الدير حضورًا كبيرًا من الزوار من مختلف محافظات مصر.

وجدير بالذكر أن الدير يحتفظ بذراع القديس مارجرجس، التي كانت في فلسطين ثم أُعيدت إلى مصر مرة أخرى.

تدشين مذبح بكنيسة السيدة العذراء بصفط اللبن بإيبارشية المنيا

صلى نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها، يوم الخميس ٢١ أغسطس، القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء بصفط اللبن، حيث دشن مذبحًا جديدًا بالدور الأول على اسم مار مرقس كاروز الديار المصرية، كما دشن الأواني المقدسة الخاصة بالمذبح، وعمد ثلاثة أطفال، وسط أجواء من الفرح الروحي ومشاركة واسعة من شعب الكنيسة، وذلك بمشاركة القمص أفرايم عدلي وكيل المطرانية وعدد من الآباء الكهنة.

إيبارشية إسنا تحتفل بعشية وعيد القديس ودامون الأرمنتي

احتفل دير السيدة العذراء والشهيد ودامون الأرمنتي بمدينة أرمنت بعيد استشهاد القديس ودامون في سهرة روحية بدأت مساء السبت ٢٣ أغسطس وحتى صباح الأحد، حيث صلى نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت صلوات عشية العيد ثم تسبحة نصف الليل ثم القداس، وشاركه الصلوات عدد من الآباء الكهنة.

تحتفل الكنيسة القبطية في ١٨ مسرى من كل عام بذكرى استشهاد القديس ودامون الأرمنتي، أول شهيد في صعيد مصر. وُلد القديس ودامون بمدينة أرمنت بمحافظة الأقصر، وكان في بداية حياته على الديانة الفرعونية. وخلال وجود العائلة المقدسة في مصر، سمع عن الطفل يسوع والعذراء مريم في الأشمونين، فسافر إليهم وسجد للطفل الإلهي، وبشّره المسيح بأنه سيكون أول شهيد في الصعيد، وعند عودته إلى أرمنت اعترف بشجاعة بإيمانه، فقام عابدو الأوثان بقتله، لينال إكليل الشهادة. ثم تحوّل بيته بعد انتشار المسيحية إلى كنيسة على اسم العذراء مريم تُعرف بكنيسة الجيوشنه (أي "كنيسة الحي") بظاهر أرمنت. كما بُنيت كنائس عديدة على اسمه في المنيا والأقصر، أبرزها كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيد ودامون بالأشمونين، وكنيسة أخرى في بلدته أرمنت.

تدشين مذبح كنيسة "مارجرجس" بقرية صفط أبو جرج بإيبارشية بني مزار

صلى نيافة الأنبا أنيانوس أسقف إيبارشية بني مزار والبهنسا، يوم السبت ٢٣ أغسطس، القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بقرية صفط أبو جرج مركز بني مزار، بعد أن قام بتدشين مذبح الكنيسة على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، إلى جانب تدشين مجموعة من الأيقونات. شارك في الصلوات كاهن الكنيسة، وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، بحضور عدد كبير من شعب الكنيسة.

الكنيسة الإريترية تقيم قداس عيد السيدة العذراء بدير المحرق بأسيوط

أقامت الكنيسة الإريترية الشقيقة القداس الإلهي بدير السيدة العذراء المُحرق بجبل قسقام بمحافظة أسيوط، احتفالاً بعيد السيدة العذراء كما هو متبع، إذ يعتبرون دير السيدة العذراء المحرق، "القدس الثاني"، لأن العائلة المقدسة مكثت فيه نحو ستة أشهر أو ١٨٥ يومًا. والكنيسة الإريترية تتفق مع الكنيسة القبطية في العقيدة والإيمان الأرثوذكسي فهي إحدى كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية.

ويذكر أن قداسة البابا تواضروس الثاني كان قد كلف وفدًا من الكنيسة القبطية ضم مطارنة وأساقفة للمشاركة في انتخاب بطريرك إريتريا في ديسمبر الماضي، وأيضًا في تنصيب المطران باسيليوس بطريركًا للكنيسة الإريترية الأرثوذكسية في يناير ٢٠٢٥م.

اجتماعيّات

"مَعَ الْمَسِيحِ ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا" (في ١:٢٣)

الذكرى السنوية العاشرة

لعريس السماء والابن الغالي

المهندس / بيتر سمير فكري قسطندي

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهر

يوم الإثنين ٢٠٢٥/٩/٨م بكنيسة السيدة العذراء - الزمالك المرعشلي

والدتك مرة النفس/ فيفان حنا جرجس

مِن خاف سِلِم = "فَلْنَخَفْ، أَنَّهُ مَعَ بَقَاءِ وَعْدٍ بِالدُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ، يُرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ" (عب٤: ١)

سيامة كاهن لكنيسة الشهيد مارمينا بناشفيل بإيبارشية جنوب أمريكا

صلى نيافة الأنبا يوسف مطران تكساس وفلوريدا وجنوبي الولايات المتحدة الأمريكية يوم الأحد ٢٤ أغسطس، القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارمينا بمدينة ناشفيل عاصمة ولاية تينيسي الأمريكية، بمشاركة نيافة الأنبا يؤانس أسقف أسيوط وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا بيزل ونيافة الأنبا جريجوري أساقفة عموم إيبارشية جنوب أمريكا، وكهنة الكنيسة، حيث تمت سيامة الدياكون فيلوباتير زكي كاهنًا للكنيسة باسم **"القس كيرلس"**.

سيامة ثلاثة كهنة بيد نيافة الأنبا بولس في الكونغو الديمقراطية

صلى نيافة الأنبا بولس الأسقف العام لشؤون الكرازة بإفريقيا، القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء القبطية الأرثوذكسية في ماسوكيا بجمهورية الكونغو الديمقراطية، بمشاركة عدد من كهنة الكرازة في إفريقيا. وقام نيافته بسيامة ثلاثة كهنة جدد من أبناء الكنيسة في الكونغو، وهم: **القس مارك، القس بيشوي، القس جون**. بحضور عشرات من أبناء الكنيسة بالمنطقة وسط فرحة غامرة، واحتفال عقب انتهاء القداس.

يُذكر أن خدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بدأت في منطقة ماسوكيا عام ٢٠٠١م، وهي منطقة نائية وسط الغابات بالقرب من الحدود الأنجولية، حيث نجحت الكنيسة في الوصول إلى أصعب المناطق وبناء ١٥ من الكنائس الصغيرة لخدمة الأهالي والتعريف بالإيمان والكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

مشاركة نيافة الأنبا ديسقوروس في الاحتفال بعيد القديسة الملكة هيلانة والدة الإمبراطور قسطنطين

شارك نيافة الأنبا ديسقوروس أسقف إيبارشية جنوب ألمانيا ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، في الاحتفال بعيد القديسة الملكة هيلانة، والدة الإمبراطور قسطنطين الكبير، والذي أقيم يوم الإثنين ١٨ أغسطس في مدينة تريير الألمانية، وذلك بدعوة من كاردينال الكنيسة الكاثوليكية بالمدينة.

نقل نيافته تحيات وسلام قداسة البابا تواضروس الثاني، مؤكدًا على عمق الروابط التي تجمع بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا، والتي تتسم بالمحبة والصداقة.

الكنيسة القبطية بمسقط تقيم حفل وداع للسفير المصري خالد راضي

أقامت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمنطقة دراسيت في مسقط، الثلاثاء ٢٦ أغسطس، حفل وداع للسيد السفير خالد راضي، سفير جمهورية مصر العربية لدى سلطنة عُمان، والسيدة قرينته، بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسلطنة.

شارك في الحفل القمص سوريال الأنبا بيشوي، كاهن كنيسة مارمينا بمسقط، وأعضاء السفارة المصرية، إلى جانب رئيس مجلس إدارة نادي الجالية المصرية، ونائب رئيس مجلس إدارة المدرسة المصرية، وعدد كبير من أبناء الجالية المصرية الأقباط المقيمين بسلطنة عُمان.

جاءت الاحتفالية في أجواء من التقدير والمحبة، حيث أعرب الحاضرون عن شكرهم للسفير على جهوده المخلصة في خدمة الجالية وتعزيز العلاقات بين مصر وسلطنة عُمان، متمنين له دوام التوفيق في خطواته المقبلة.

سمبوزيوم بإكليريكية بولس الرسول بمسيساجا

نظمت كلية القديس بولس الرسول بمسيساجا، التابعة لإيبارشية مسيساجا وڤانكوڤر وغرب كندا، يومًا دراسيًا مفتوحًا لخدام وشباب الإيبارشية، حول مكانة العهد القديم في كنيسة العهد الجديد بحضور نيافة الأنبا مينا أسقف الإيبارشية. بدأ السمبوزيوم بالقداس الإلهي في كاتدرائية القديس بطرس وبولس بأوكيڤل في مقاطعة أونتاريو، حيث تمت سيامة مجموعة من أبناء الكاتدرائية شمامسة في رتبتي إبصالتس وأغنسطس.

حاضر في السمبوزيوم كل من: الراهب القمص بنيامين المحرقي، والقس لوقا، والقس بطرس فيلبس، والقس مكاري يوسف، والقس أرسانيوس، والقس جريجوري صليب، والقس أبانوب، والباحث كيرلس قلادة.

باب النجار مخلّع = "عَلَى كُلِّ حَال تَقُولُونَ لِي هذَا الْمَثَلَ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ" (لو٤: ٢٣)

Enhancing Ecclesiastical Education

The service organization in the Coptic Orthodox Church comprises three essential pillars: education, consecration, and pastoral care. These three are interconnected and inseparable in ecclesiastical work, and completing and beautifying Church service. The teacher, the consecrated individual, and the shepherd must all be at the forefront of Church ministry, but in differing measures. For example, a Sunday School servant is a teacher to a certain degree, consecrating hours of their time to a certain degree, and shepherding those they serve to a certain degree. Likewise, a youth servant, the parish priest, the bishop, and the monk-priest all embody these roles. The success of this organization comes when it functions within a disciplined and effective institutional administrative framework.

In this article, I wish to speak about the first pillar: education, with a particular focus on enhancing ecclesiastical education at all levels—whether in Sunday School classes, youth meetings, sermons during vespers raising of incense, liturgy and revivals, conference lectures, retreats, or servant-preparation classes, extending also to formal education in theological colleges and ecclesiastical institutes, with their diverse theological and social curricula. Added to this are the curricula themselves: what is offered, what is taught, and how it can be continuously improved according to the needs of each group. This is especially vital as we live in an era of unprecedented acceleration in technological, digital, and artificial-intelligence developments, with something new appearing every day and every hour.

The School of Alexandria, founded by St. Mark the Apostle during his preaching in Alexandria before his martyrdom, was the first cornerstone of ecclesiastical education. The scholar St. Clement of Alexandria once said: "The Fathers fashioned education by the enlightenment of the Holy Spirit, while also benefiting from their philosophical, literary, and scientific studies which were prevalent in their age. They acquired and learned them so that they could communicate with the surrounding world." Thus education continued through the Fathers of the Church, in their sayings, writings, and commentaries, and above all, in their lives and their examples. Ecclesiastical education was born within the Church itself, through liturgical worship and both communal and personal prayer. It has been transmitted from generation to generation—not only historically but existentially. As the Book of Proverbs says: "Where there is no revelation, the people cast off restraint" (Proverbs 29:18, NKJV).

If we map out the theological colleges and institutes spread across our churches in Egypt and abroad, the picture appears as follows:

- **The mother college at the Anba Rewis** Complex in Cairo, established 150 years ago, and resurrected in 1893 during the papacy of Pope Kyrillos V, with an evening section opened in 1946.

Branches in Egypt:

- Alexandria (1972) and Tyrannus Orthodox Theological Seminary (2015)
- Tanta (1976)
- Monufia (1977)
- Shubra Al-Kheima (2000)
- Damanhour (2002)
- Port Said (2003)
- Mahalla (2005)

In Upper Egypt:

- Al-Muharraq Monastery (1973)
- Minya (1976)
- Al-Balyana (1976)
- Luxor (2004)

Colleges abroad:

- Jersey City, NJ (1989)
- Los Angeles, CA (1989, now ACTS)
- Sydney, Australia (1982)
- Melbourne, Australia (2001, now St. Athanasius College)
- England (1997)
- Teach Academy, London (2020)
- Germany (2006)

To this list we can add other ecclesiastical centers belonging to churches and dioceses, as well as some personal initiatives such as the Center for Patristic Studies, Alexandria School, etc. We also have the Institute of Coptic Studies, the Institute of Pastoral Care and Education, the Institute of Counseling, among others.

This means we face a broad map of ecclesiastical education which must operate with standards of quality, excellence, and effectiveness. This requires great effort from all: professors, specialists, university lecturers in administration and education, and quality controllers—all under the supervision of bishops and priests.

Within the Holy Synod, we have the **Committee for Faith and Education** as one of the Synodal committees. Its members are all metropolitans and bishops who oversee the soundness of teaching and the Church's recognition of new colleges and institutes. In 2014, the Synod also issued the bylaws of the Theological Academy, providing a rigorous framework for the work of theological colleges and institutes in a scientific and academic manner. These bylaws were published so that each college or institute could adjust its status and become a member of the Academy.

We also recall that in 1962, St. Pope Kyrillos VI ordained a **General Bishop for Education** in a historic step in the course of ecclesiastical education. That bishop later became Pope Shenouda III. This ordination was an organizational milestone in Christian education within Sunday School and the Theological College. Five years later, Pope Kyrillos VI ordained Bishop Gregorios as **General Bishop for Higher Studies, Scientific Research, and Coptic Culture,** thereby enriching the educational process even further.

The Church also held several study conferences on education, one of the most notable being in June 2013, in which representatives of most Coptic theological colleges and institutes participated under the title: Between Reality and Aspiration in Theological Institutes.

At present, we feel a pressing need to regulate ecclesiastical education by applying university and academic quality standards to achieve academic accreditation. Some colleges abroad have already attained such accreditation—for example: ACTS (Los Angeles), Teach Academy (London), and St. Athanasius College (Melbourne, Australia). **We have several ideas in this regard, proposals for discussion and scholarly papers, with the aim of enhancing and developing our theological colleges and institutes in the manner we aspire to:**

- **Establishing a Council of Ecclesiastical Education,** composed of 24 members holding doctorates in various fields—half from the clergy (bishops, priests, monks) and half from the laity (professors, both men and women). This council would undertake research to advance ecclesiastical education at all levels in a purely scientific way.
- **Forming a Council of the Theological Academy,** including representatives from all recognized theological colleges and institutes, to unify efforts, harmonize standards, invigorate teaching methods, and make academic resources more accessible to teaching staff.
- **Creating an ecclesiastical body of distinguished professors** to review theological dissertations, assist students and clergy in preparing their theses on solid scholarly foundations, and publish and exchange these works with colleges and institutes, thereby enriching the educational process.
- **Sending and receiving academic missions and exchanges with educational institutions** to prepare contemporary leaders that align with the renewal of study and education in our theological colleges and institutes.
- **Promoting sound scholarly publication** while making use of the Papal Central Library, the Coptic Manuscripts Center (paper and digital), and the treasures of the Fathers.
- **Paying close attention to quality standards, governance, and digitization** across all stages of ecclesiastical education at every level.

Truly, the journey is long, but we must hasten with all our strength so that our church may have the esteemed status she deserves among the churches of the world. For, as St. Paul says: "I can do all things through Christ who strengthens me" (Philippians 4:13, NKJV).

Pamadras II

إعمل الخير وارميه في البحر = "اِرْمِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ"
(جا١١: ١)

قداسة البابا يتوسط المتفوقين في الثانوية العامة والدبلومات والشهادات المعادلة بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية

ويتوسط شباب ثانوي الذين فازوا في مسابقة المشروعات الفنية الصيفية

أخبار الكنيسة في صور

ونيافة الأنبا تكلا مطران دشنا وتوابعها

ويستقبل نيافة الأنبا توماس مطران القوصية ومير

ونيافة الأنبا ديسقورس أسقف ورئيس دير القديس يحنس القصير بطريق العلمين

ونيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج

والراهب القمص يوئيل الأنبا بيشوي، كاهن الكنيسة القبطية باليابان

ونيافة الأنبا بضابا أسقف نجع حمادي